من قلب إدلب العز

مجلة بلاغ الشهرية

عبادة الصبر
الشيخ رامز أبو المجد الشامي

الغزو في البحر
الشيخ أبو حمزة الكردي

مزاعم الجهاد في أوكرانيا
خالد شاكر

سقوط روسيا لا يعني تحرر سوريا!
كلمة التحرير

عشر من مجازر بشار بحلب سنة 2013
الشيخ محمد سمير

الحرب في أوكرانيا وتغيير واقع الشام
الأستاذ أبو يحيى الشامي

اليقين بتحق النصر المادي وأثره على المجاهدين
الشيخ أبو شعيب طلحة المسير

بوتين في أوكرانيا .. اعتبارات الجيوبولتيك والأمن القومي أم "غطرسة القوة"؟
الأستاذ حسين أبو عمر

فهـــــرس

العدد الرابع والثلاثون

مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة
في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي وتقرؤون فيها:

	العنوان	الكاتب	الصفحة
	سقوط روسيا لا يعني تحرر سوريا!	كلمة التحرير	2
الركن الدعوي	عشر من مجازر بشار بحلب سنة 2013	الشيخ محمد سمير	3
	اليقين بتحقق النصر المادي وأثره على المجاهدين	الشيخ أبو شعيب طلحة المسير	5
	الغزو في البحر	الشيخ أبو حمزة الكردي	10
	عبادة الصبر	الشيخ رامز أبو المجد الشامي	12
صدى إدلب	إدلب في شهر رجب 1443هـ	أبو جلال الحموي	13
	لقطة شاشة	أبو محمد الجنوبي	14
كتابات فكرية	بوتين في أوكرانيا .. اعتبارات الجيوبولتيك والأمن القومي أم "غطرسة القوة"؟	الأستاذ حسين أبو عمر	18
	الحرب في أوكرانيا وتغيير واقع الشام	الأستاذ أبو يحيى الشامي	20
	مزاعم الجهاد في أوكرانيا	الأستاذ خالد شاكر	24
الواحة الأدبية	لله جنود من براميل	الأستاذ غياث الحلبي	25

مشرف التحرير

أبو شعيب طلحة المسير

سقوط روسيا لا يعني تحرر سوريا!

بدأت روسيا قبل أيام حرب احتلال أوكرانيا وزجت بجنودها وترسانة أسلحتها في تلك المعركة التي يبدو أنها توقعت لها مسارا غير الذي سارت فيه الحرب؛ حيث ووجهت القوات الروسية بمقاومة أوكرانية قوية تسببت في مقتل وإصابة وأسر آلاف الجنود الروس، وخسارتهم آلاف العتاد من طائرات ودبابات وأنظمة دفاع وناقلات جند.. وغير ذلك.

لقد كانت خسائر الجيش الروسي البشرية والمادية في أوكرانيا في اليوم الأول من الاحتلال تفوق خسائرها في سوريا في سبع سنين من الاحتلال الروسي لسوريا وما واجهته فيها من ضربات.

وبدا واضحا من المعلومات التي تنشر عن المعركة أن العدو الروسي وقع في استنزاف شديد جعله يسحب جنوده من أماكن عديدة ويزجهم في تلك المعركة الأوكرانية، وأنه نقل من سوريا إلى أوكرانيا أكفأ ضباطه الذين تمرسوا في الحرب السورية؛ حتى إنه ظهرت صور وبيانات لضباط روس قتلوا وأسروا في أوكرانيا ممن شاركوا في الحرب في سوريا.

* ورغم هذا الاستنزاف الكبير والحرج الواسع الذي وقع فيه المحتل الروسي إلا أن الوضع في سوريا التي تعاني من مئات الآلاف من الأسيرات والأسرى، وملايين الشهداء والجرحى، وملايين المشردين والنازحين، وملايين الفقراء والمحتاجين، واحتلال يسيطر على معظم الأرض السورية، = أخذ وضع المزهرية، وارتضى القادة الوظيفيون المفروضون على الثورة السورية دور المتفرج الذي رضي من الغنيمة بالهتاف!

لقد قال البشير الإبراهيمي: "من كتم داءَه قتله"، وقديما قيل: "من كتم داءه أعياه شفاؤه"، فكفى تورية وتعريضا، وحي هلا بها صريحة واضحة:

– إن القادة الوظيفيين سواء في أعلى هرم هيئة تحرير الشام أو أعلى هرم الجيش الوطني، الذين استولوا على مقدرات الثورة السورية فاستخدموها في فرض المؤامرات الدولية، وتفكيك عوامل القوة في المجتمع، إنما هم عبيد يتحركون وفق إملاءات أسيادهم لا وفق مصلحة الجهاد والثورة، والمستجير بهؤلاء عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار.

وهم عندما يقولون [رغم كل الجرائم التي يرتكبها الروس في سوريا]: لا تستفزوا روسيا فهي قوة جبارة عالمية، إنما يعبرون عن حقيقة خذلانهم للقضية، ولو سقطت موسكو كلها وروسيا جمعاء، فقد تظل سوريا محتلة للروس أو الإيرانيين أو حتى للأمريكان، فسقوط روسيا لا يعني تحرر سوريا! طالما أن العبيد يتحكمون في قرار الثورة السورية.

– معذرة يا شعب المناطق المحررة: فالطريق إلى حلب وحماة ودمشق مغلق يحول بينك وبينه هؤلاء الوظيفيون.

– معذرة يا شعب المناطق المحررة: جبل الزاوية والغاب والتركمان وإدلب والباب..، هي بضاعة معروضة للبيع والشراء والتبديل في أقرب وكر للمفاوضات القادمة طالما أن هؤلاء الوظيفيين لا يزالون يعملون في التجارة بمعاناة الأمة.

– معذرة يا شعب المناطق المحررة: الإذلال مستمر والتعذيب والمطاردات والمكوس والتضييق والسرقة؛ فهذه ليست ضريبة الكرامة، بل ضريبة تسلط هؤلاء الوظيفيين لصوص الثورة.

نعم، "إِنَّ البُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ"، فهو الخيار المفضل لأمريكا بمنطقتنا كما صرح الأمريكان بذلك، بل وهو الخيار المفضل لروسيا وإيران كما تدل شواهد الأحداث، فقد توفرت **قيادة**:

– تمنع الشعب من التجارة في السلاح،

– وتحارب فصيلا بعد فصيل، ومنطقة في إثر منطقة، وثلة من المهاجرين ثم ثلة،

– وتُنفر الحاضنة الشعبية من المقاتلين،

– وتحاصر فقراء المنطقة،

– وتسجل كل بيانات أفراد المنطقة ومعلوماتهم وتاريخهم وأنشطتهم؛ فتتسرب بيسر كل تلك البيانات لشتى أجهزة المخابرات،

قيادة: تهدم حصون المجتمع حصنا بعد حصن مما قد يؤدي لسقوط المناطق كما سقطت من قبل، فتاريخها في الفشل العسكري الذي أودى بالمناطق مشهود معلوم.

قيادة: لا يوثق في قوتها ولا في أمانتها، بل وثبت فسادها وإجرامها وخيانتها بالأدلة المعلومة المتواترة.

فمتى يبلغ البنيان يوما تمامه

إذا كنت تبنيه وخائن يهدم

ألا هل بلغنا؟ اللهم فاشهد.

عقائد النصيرية
27 - عشر من مجازر بشار بحلب سنة 2013
الشيخ: محمد سمير

الحمد لله، والصلاة السلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه.. وبعد؛

فلا زال حديثنا مستمرا عن مجازر النظام النصيري الحاقد، وسنتناول في هذا المقال عددا من المجازر التي ارتكبها في عام 2013.

1 – مجزرة جامعة حلب في 15 / 1 / 2013:
قامت طائرة حربية تابعة للنظام بقصف كلية هندسة العمارة بصاروخين، في أثناء تقديم طلاب الجامعة امتحاناتهم، مما أدى إلى مقتل سبعة وثمانين شخصا، وكان غرض النظام من هذه المجزرة عقاب طلبة الجامعة الذين كانوا لا ينفكون عن التظاهر بشكل مستمر مطالبين برحيله، ولم تقف جريمة النظام عند هذا الحد بل أرسل فريقا من شبيحته الإعلاميين ليحشدوا الناس ويخرجوا في مسيرة مؤيدة للطاغية الذي لم تجف بعد دماء من قتلهم ولم تلملم أشلاؤهم.

2 – مجزرة نهر الشهداء (قويق) كانون الثاني 2013:
قام النظام بقتل عشرات المعتقلين لديه ثم رماهم في نهر الشهداء؛ ليصلوا إلى بستان القصر التي كانت تقع تحت سيطرة المجاهدين، وقد استمر انتشال الجثث بضعة أيام، وكانت معظم الجثث مقيدة الأيدي إلى الخلف، وقد قتل معظمهم بطلق ناري وفيهم أطفال وشيوخ، بل كان فيهم شخص مختل عقليا.

3 – مجزرة قرية المالكية (ريف حلب) شباط 2013:
فقد اقتحمت عناصر النظام وشبيحته وقوات رافضية قرية المالكية في ريف السفيرة بالتنسيق مع عضو مجلس الشعب المجرم عقل حمادين، وقامت باعتقال عدد من السكان وتعذيبهم، واغتصبت عددا من النساء، وقتلت اثنين وسبعين شخصا، ولم تفرق في قتلها بين امرأة وطفل ورجل، فقد ضمت قائمة الشهداء الذين تم التعرف إليهم أسرة كاملة؛ أب عمره 28، وزوجته وعمرها 22، وثلاثة أطفال أعمارهم 4 سنوات وسنتين وثمانية أشهر، كما ضمت عجوزا بلغ التسعين وهو جدوع الموسى.
كما قامت بإحراق عدد من البيوت والمزارع، وأذابت بعض الجثث بمادة كانت بحوزتها.

4 – مجزرة قرية أم عامود (ريف حلب) نيسان 2013:
وفي ريف حلب الجنوبي أيضا ارتكب عناصر حزب اللات الرافضي اللبناني مجزرة في قرية أم عامود، وقاموا برمي جثثهم في أحد آبار المدينة؛ ليعثر عليها الجيش الحر بعد تمكنهم من السيطرة على الحاجز هناك.

5 – مجزرة السجن المركزي في حلب أيار 2013:
في أثناء حصار المجاهدين لسجن حلب المركزي قامت قوات النظام بإعدام خمسين سجينا، كما أفادت بذلك الهيئة العامة للثورة السورية.

6 – مجزرة قرية رسم النفل (ريف حلب) حزيران 2013:

فقد دخل الجيش النظامي إلى القرية وقالوا لأهل القرية: إنما جئنا لحمايتكم فلا تخرجوا من البيوت، ثم نشروا القناصة على أسطح القرية، وأقاموا نقاط حراسة، ثم بدؤوا باعتقال أعداد كبيرة ويأخذونهم إلى بئر في القرية؛ حيث يقتلونهم ويرمونهم في البئر، حتى إنهم أخذوا شابا صغيرا فذبحوه عند البئر، فأخذت امرأة تصيح فوق جثته فقتلوها فوقه، كما أحرقوا امرأة وهي حية، وأخذوا طفلا من حضن أمه وقتلوه، فأخذت تبكي وتصيح فأخذوها، فتبعها أبناؤها، فرموا فوقهم بالرصاص وأجبروهم على الرجوع، ثم قتلوها، وقد رميت الجثث في ثلاث آبار [مقطع مرئي تروي فيه إحدى الناجيات –قتلت معظم أسرتها– شهادتها، نشرته شهبا برس] وتجاوز عدد القتلى المائتين، وأعمارهم تتراوح بين العام إلى السبعين عاما.

7 – مجزرة المزرعة (ريف حلب):

في يوم الأحد الموافق 21 / تموز / 2013 قامت قوات النظام السوري مدعومة بميليشات من حزب الله اللبناني بقتل ما لا يقل عن 250 شخصا من أهالي قرية المزرعة الصغيرة، بينهم نساء وأطفال، ثم قاموا برمي قسم من الجثث في بئر القرية، وأحرقوا القسم الآخر من الجثث.

السيد (حسن الإبراهيم) وهو أحد الناجين من المجزرة، قال للشبكة السورية لحقوق الإنسان: "اقتحمت قوات النظام وقوات حزب الله اللبناني (وقد ميزناهم كما قلت لكم من أصواتهم وملابسهم ورايتهم) قرية المزرعة الواقعة بجانب الطريق الذي سيطروا عليه، والذي يصل خناصر بمعامل الدفاع، بعد أن كان بين أيدي الثوار في منطقة السفيرة.

بداية استطاع بعض أهالي القرية الهروب بسياراتهم، فقامت عصابات الأسد وحزب الله بقصفهم بالرصاص مباشرة، مما أدى إلى قتل أحد الشباب الهاربين، بعدها أمر أحد الضباط عناصره بجمع كل أهالي القرية وإحضارهم إلى الساحة الكبيرة.

بعد اجتماع الناس في تلك الساحة نادى أحد ضباط حزب الله "أحضروا لي أصغر طفل بينكم" فقام بذبحه بالسكين أمام أعين الناس وأمام أعين أمه وأبيه وإخوته الصغار. [الشبكة السورية لحقوق الإنسان]، وقد بلغ عدد شهداء هذه المجزرة قرابة الستين شهيدا، أكثر من ثلثهم أطفال وفيهم خمس نساء.

8 – مجزرتي حي باب النيرب:

في 25 / تموز قامت قوات النظام بإمطار الحي بوابل من مختلف أنواع الأسلحة، مما أدى إلى استشهاد عدد كبير بينهم تسعة عشر طفلا.

وفي 26 / 8 / 2013 استهدفت عصابات الأسد حي باب النيرب بالصواريخ مما أسفر عن مقتل 32 مدنيًا بينهم 19 طفلًا وست نساء.

9 – مجزرة مدرسة عندان للبنات:

في 30 تموز قصف النظام مدرسة للبنات في عندان مما أدى إلى استشهاد ما يقرب من ثلاثين طفلا.

10 – مجزرة مدينة الباب:

في 30 / 11 / 2013 ألقت مروحيات النظام برميلًا متفجّرًا على منطقة الباب في حلب مما أسفر عن مقتل ما يزيد على 20 مدنيًا.

ولنكتف بهذا القدر، وإلى لقاء قادم إن شاء الله.

والحمد لله رب العالمين.

اليقين بتحقق النصر المادي وأثره على المجاهدين

الشيخ: أبو شعيب طلحة المسير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. وبعد؛

"لقد وعدنا الله بالنصر، ووعدنا بوش بالهزيمة، وسنرى أي الوعدين أصدق" [الملا محمد عمر، 1422هـ].

المجاهد في سبيل الله تعالى له نفس بشرية تحتاج زادا في مسيرها الشاق ومسيرتها البطولية في صراع الحق ضد الباطل والخير ضد الشر، ومن هذا الزاد الذي يؤثر بشدة في تصوره للمعركة وعطائه فيها ورؤيته لأبعادها يقينه بأن النصر حليف المؤمنين، وأن العاقبة للمتقين في الدنيا والآخرة.

والنصر في هذه الدنيا ينقسم إلى أنواع عدة؛ منها:

– **نصر معنوي؛** كالانتصار على إغواء الشيطان، وعدم المبالاة بأذى الطغاة، والثبات على الحق، والتضحية رغم الأهوال، وظهور الحجة، ودحض الشبهة، والثناء الجميل، والقدوة الحسنة للأجيال، وازدراء الباطل..

– **نصر مادي؛** كالتمكين في الأرض، والغلبة، والانتقام من العدو، وإسلام مشركين، ونجاة مؤمنين، وهلاك كافرين..

وكلا النصرين محبوبان للمسلم مركوزان في فطرته السوية، كما قال تعالى مخبرا عن حال المؤمنين: (وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ).

ولئن كان النصر المعنوي أكثر ظهورا وملاحظة في مسيرة المجاهد في سبيل الله خلال مرحلة الضعف والقوة والاستضعاف والتمكين، فإن من المهم كذلك ملاحظة صور النصر المادي في المسيرة الجهادية المباركة، لعظيم شأنها وأهميتها في المعركة.

* أولا– بعض الأدلة التي تثبت تحقق النصر المادي:

الأدلة العامة التي تثبت حصول النصر للمؤمنين كثيرة جدا تؤكد نصر الرسل والمؤمنين في الدنيا والآخرة، ونصر الله لمن ينصره، وأن جند الله هم الغالبون، وأن العاقبة للمتقين، وأن الكافرين سيُغلبون، وأن الظالمين ما لهم من ولي ولا نصير، وأن الانتقام واقع للمجرمين..، وهي أدلة تشمل النصر المعنوي والنصر المادي.

ولكن هناك أدلة يظهر فيها معنى النصر المادي ويبرز واضحا جليا بألفاظ؛ مثل: الاستخلاف في الأرض، ووراثتها، وتمكين الدين، ومجيء النصر بعد تكذيب الكفار وإيذائهم المؤمنين، والظهور، وتعذيب الكافرين في الدنيا، وغلبتهم، وأخذهم، وهزيمتهم، وتدميرهم، ودخول الإسلام كل بيت، وبقاء طائفة من الأمة ظاهرة، وبلوغ ملك الأمة مشارق الأرض ومغاربها، والوعد بخلافة على منهاج النبوة.. وغير ذلك، ومن هذه الأدلة:

– قال تعالى: (وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا).

– قال تعالى: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ).

– قال تعالى: (وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ).

اليقين بتحقق النصر المادي وأثره على المجاهدين

الشيخ: أبو شعيب طلحة المسير

– قال تعالى: (حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ).

– قال تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ).

– قال تعالى: (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ).

– قال تعالى: (فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ).

– قال تعالى: (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ * أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ * أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ * سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ).

– قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ).

– قال تعالى: (فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ * مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ).

– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام، وذلا يذل الله به الكفر» رواه أحمد بسند صحيح.

– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس» متفق عليه.

– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها» رواه مسلم.

– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة، والدين، والنصر، والتمكين في الأرض» رواه أحمد بسند صحيح.

– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكا عاضا، فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكا جبرية، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج نبوة» رواه أحمد بسند حسن.

* ثانيا– بعض صور النصر المادي:

النصر المادي للمؤمنين ثابت في مسيرة البشرية، مستمر في أجيال التاريخ، وله صور عديدة؛ منها:

– النصر بالسنان؛ كيوم بدر.

– والتمكين في الأرض؛ كما حصل في المدينة النبوية.

– وإسلام كافرين؛ كدخول الناس في دين الله أفواجا.

– والنجاة من المجرمين؛ كعبور موسى عليه السلام ومن معه البحر.

– ونزول صنوف من العذاب والبلايا على المشركين فتشفى بذلك صدور قوم مؤمنين؛ كإرسال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم على فرعون وقومه.

– وإهلاك المجرمين؛ كما حل على قوم نوح وهود وصالح ولوط عليهم السلام من الغرق والريح والصاعقة والصيحة والرجفة والخسف والرجز، وكهزيمة الفرس على يد الروم..

وهذا النصر المادي المتيقن قد يجريه الله جل وعلا على يد المؤمنين وقد يجريه على غير أيديهم، وسواء حل وأحدنا يراه أو حل دون أن يدرك زمانه أو مكانه، فهو قادم لا محالة، فكل ما في الكون يجري بأمر الله وحكمته جل وعلا، قال ابن كثير في تفسيره: "المراد بالنصر الانتصار لهم ممن آذاهم وسواء كان ذلك بحضرتهم أو في غيبتهم أو بعد موتهم"..

والمؤمن يرى ما حل بالسابقين من الكافرين موقنا أن مثله سيحل بلاحقيهم، قال تعالى: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا).

اليقين بتحقق النصر المادي وأثره على المجاهدين

الشيخ: أبو شعيب طلحة المسير

وحول هذه المعاني قال الطبري في تفسيره: "إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا إما:

1 – بإعلائناهم على من كذّبنا وإظفارنا بهم، حتى يقهروهم غلبة، ويذلوهم بالظفر ذلة، كالذي فعل من ذلك بداود وسليمان، فأعطاهما من المُلْك والسلطان ما قهرا به كل كافر، وكالذي فعل بمحمد صلى الله عليه وسلم بإظهاره على من كذّبه من قومه.

2 – وإما بانتقامنا ممن حادّهم وشاقهم بإهلاكهم وإنجاء الرسل ممن كذّبهم وعاداهم، كالذي فعل تعالى ذكره بنوح وقومه، من تغريق قومه وإنجائه منهم، وكالذي فعل بموسى وفرعون وقومه، إذ أهلكهم غرقا، ونجى موسى ومن آمن به من بني إسرائيل وغيرهم ونحو ذلك.

3 – أو بانتقامنا في الحياة الدنيا من مكذّبيهم بعد وفاة رسولنا من بعد مهلكهم، كالذي فعلنا من نصرتنا شعياء بعد مهلكه، بتسليطنا على قتله من سلطنا حتى انتصرنا بهم من قتلته، وكفعلنا بقتلة يحيى، من تسليطنا بختنصر عليهم حتى انتصرنا به من قتله له، وكانتصارنا لعيسى من مريدي قتله بالروم حتى أهلكناهم بهم".

وإن من يتأمل الواقع المعاصر للمسلمين خلال المائة سنة الأخيرة يجد أنه رغم المآسي التي تحل بنا فإن نصر الله والحمد لله يتنزل بصور عديدة:

– فكم من غزوة ومعركة انتصر فيها المجاهدون في مشارق الأرض ومغاربها ونكلوا فيها بالكافرين؛ كما حصل في أفغانستان والعراق وسوريا وفلسطين والشيشان والصومال ومالي والجزائر والبوسنة والفلبين وكشمير وليبيا..، وغيرها من بلاد الإسلام التي سطر فيها المجاهدون أروع معاني البطولة ضد الاحتلال البريطاني والفرنسي والأمريكي والإسرائيلي وعملائهم عبر قرن من الزمان..

– وكم دخل كفار في دين الله أفواجا، وازداد انتشار الإسلام في عقر ديار الكفر وفي قلب أمريكا وأوربا بفضل الله جل وعلا..

– وكم أنجى الله المستضعفين من براثن المجرمين فخرج أسرى وحُفظ مطاردون وأمن أناس رغم أنف الطغيان..

– وكم نزلت صنوف البلايا على الكافرين من زلازل وأعاصير وأوبئة وعقم وأمراض..

– وكم أهلك الله منهم بغير سبب منا؛ فعشرات ملايين من قتلى المشركين في الحرب العالمية الثانية، وعشرات الآلاف من قتلاهم في الحرب الفيتنامية، وملايين المنتحرين من أفرادهم، وقتلهم أجنتهم في بطون أمهاتها بالإجهاض..

* ثالثا– أثر اليقين بتحقق النصر المادي على المجاهدين:

إن اطمئنان قلب المؤمن بتحقق النصر المادي في الدنيا مهما بلغت قوة الكافرين واشتد أذاهم وضاقت بالمؤمنين الحيل، يجعله:

1 – يحرص على القيام بأسباب النصر الشرعية؛ كالإيمان، والتقوى، والصبر، والثبات، والتوكل على الله، ونصرة دينه، وذكره سبحانه، والاعتصام بحبله، وعدم التفرق عن سبيله، والرحمة بالمؤمنين، وإعداد العدة المستطاعة، والإصلاح، والشورى..، فهذه صفات جاء الوعد بنصر أصحابها، وتحقُّق الشرط سبب لتحقق المشروط، ويعفو الله عن كثير من الزلل والخطأ برحمته سبحانه.

2 – يصبر في طريق سيره إلى الله جل وعلا مهما كانت العوائق التي يضعها أولياء الشيطان في طريقه، قال تعالى: (فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ)، فاليقين بوعد الله يُكسب المجاهد الصبر، فهو يرجو تحقق وعد الله للأمة المسلمة في مجموعها ويضحي بنفسه طلبا لرضا الرحمن لا للتنعم بالدنيا عند إقبالها يوم النصر الموعود.

3 – يثبت على الحق أمام ضغوط الجاهلية وفتنها وشبهاتها وشهواتها، لا يقيل ولا يستقيل، لا يبدل ولا يغير، خلافا لمن لا يملك اليقين بتحقق النصر فإن ذلك قد يؤدي به إلى تشوش العقل واضطراب النفس وحيرة التفكير والتقلب في أودية التجارب الأرضية الفاشلة، قال تعالى: (مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ)، قال ابن كثير في تفسير الآية: "من كان يظن أن الله ليس بناصر محمدا وكتابه ودينه، فليذهب فليقتل نفسه إن كان ذلك غائظه، فإن الله ناصره لا محالة".

4 – يكثر من التوبة: فتأخر بعض النصر وحصول بعض الهزيمة هو بما كسبت الأيدي، كما قال جل وعلا: (أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)، فاليقين بالنصر يجعل المرء يفتش دوما عن الخلل في النفس ويطهرها ويزكيها حتى يكون أهلا لتنزل المنن والمنح.

5 – يزداد استشعارا بنعم الله ومدده: فهو يشاهد مسيرة النصر عبر الأجيال، ويرى أنواع النصر في نفسه ونفوس المسلمين وأنواع الهزيمة في نفوس أعدائه وأعداء المسلمين، ويلحظ صنوف الانتقام الرباني من المجرمين، ويتأمل حِكم الله جل وعلا في قضائه وقدره.

6 – يقوي رابطة الولاء والبراء: فتنزل النصر على الأخ المسلم في أي صقع من أصقاع الدنيا هو نصر لأخيه، وهزيمة عدو المسلمين في مشرق أو مغرب هو هزيمة لعدوه، فالمعركة واحدة والعدو واحد؛ هي معركة بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان؛ ففتح القسطنطينية بالأمس يخفف جراح الأندلسي الذي سقطت دياره يومها، وتمريغ المجاهدين لأنوف النصارى في أفغانستان اليوم يخفف جراح المسلمين الذين اعتدى عليهم الهندوس في أراكان..، وهكذا يرى المؤمن النصر المادي أمامه عيانا بيده أو بيد إخوانه.

* رابعا: محاذير تخدش اليقين بتحقق النصر المادي:

1 – **الاستعجال**: وذلك باستثقال التكاليف والبحث عن نصر مادي سريع قبل أن يقوم المرء بإكمال واجبات مرحلته وعلى خلاف سنن الله في الكون، وهو استعجال قد يؤدي للتضجر ويُضعف الصبر.
عندما اشتكى خباب بن الأرت رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: "ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا"، جاء الجواب النبوي التفاتا من الدعاء إلى الإرشاد للصبر وعدم الاستعجال انتظارا للفرج التام القادم لا محالة، فرغم أن الدعاء مشروع ومن أسباب النصر، ولكن الجواب جاء تنبيها لأمر قد لا يلتفت له كثيرون وهو خطأ الاستعجال وضرره، فقال صلى الله عليه وسلم: «قد كان من قبلكم، يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض، فيجعل فيها، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه، فما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون» رواه البخاري.
يقول سيد قطب: "وقد يبطئ هذا النصر أحيانا –في تقدير البشر– لأنهم يحسبون الأمور بغير حساب الله، ويقدرون الأحوال لا كما يقدرها الله، والله هو الحكيم الخبير، يصدق وعده في الوقت الذي يريده ويعلمه، وفق مشيئته وسنته، وقد تتكشف حكمة توقيته وتقديره للبشر وقد لا تتكشف، ولكن إرادته هي الخير وتوقيته هو الصحيح، ووعده القاطع واقع عن يقين، يرتقبه الصابرون واثقين مطمئنين".

2 – **التواكل**: وذلك بأن يترك المرء العمل للإسلام والدفاع عن الحرمات والوقوف ضد المظالم بلا عذر شرعي؛ اتكالا على أن سنة الله ماضية بأن العاقبة للمتقين وأن كيد الكافرين في تباب وأن البغي يصرع أهله..، وهذا الفعل إهلاك للنفس بترك الواجب والوقوع في معصية الدخول في زمرة الخوالف، وصاحبه ممن قال الله فيهم: (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ).

3 – الجزم بأنه ستتنزل صورة محددة من النصر المادي في واقع معين وزمان ومكان مخصوصين بلا دليل: فتجد في عصرنا من يجزم ويقسم بأن المجاهدين سينتصرون في معركة كذا وكذا، ويبالغ بعضهم فيقول: إن شاء الله تحقيقا لا تعليقا!!،وفي الغالب لا يحصل ما أقسموا عليه ويتبين أنه ما دفعهم لذلك إلا الغرور لا حسن الظن بالله، وحجتهم دوما ما ذكره ابن القيم عن ابن تيمية في قوله بمدارج السالكين: "ولقد شاهدت من فراسة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أمورا عجيبة..، أخبر أصحابه بدخول التتار الشام سنة تسع وتسعين وستمائة، وأن جيوش المسلمين تُكسر، وأن دمشق لا يكون بها قتل عام ولا سبي عام، وأن كلَب الجيش وحدته في الأموال، وهذا قبل أن يهم التتار بالحركة. ثم أخبر الناس والأمراء سنة اثنتين وسبعمائة لما تحرك التتار وقصدوا الشام أن الدائرة والهزيمة عليهم، وأن الظفر والنصر للمسلمين. وأقسم على ذلك أكثر من سبعين يمينا، فيقال له: قل إن شاء الله. فيقول: إن شاء الله تحقيقا لا تعليقا. وسمعته يقول ذلك، قال: فلما أكثروا علي، قلت: لا تكثروا، كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ أنهم مهزومون في هذه الكرة، وأن النصر لجيوش الإسلام. قال: وأطعمت بعض الأمراء والعسكر حلاوة النصر قبل خروجهم إلى لقاء العدو. وكانت فراسته الجزئية في خلال هاتين الواقعتين مثل المطر"، وهذا نص فيه إشكاليات عديدة وكل يؤخذ من قوله ويرد إلا الأنبياء، فالحديث عن أن جيوش المسلمين تُكسر وأن العدو يدخل دمشق قبل بدء المعركة يُخشى أن يكون فيه إضعاف للهمم، والجزم بعد ثلاث سنين بالنصر وأنه مكتوب في اللوح المحفوظ لا يقال مثل ذلك بالفراسة كما عللله ابن القيم، فالفراسة في مثل ذلك تكون للاستئناس لا الجزم، وأقرب ما يمكن التخريج عليه في جزمه بالنصر أنه من باب الإقسام على الله تعالى ممن هو من خيرة علماء ذاك الزمان –مع تكلف هذا التخريج، فالإقسام على الله جل وعلا ممن لم يرد نص بأن الله يجيب إقسامه لا يقتضي الجزم بحصول الإجابة–.

وبالعموم، فلم يكن من هدي السلف ولا الخلف الإقسام على الله بالنصر المعين في واقعة معينة إلا ما ندر، ومع ذلك فليس هذا هو الحال الأكمل دائما، بل الأكمل هو ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم من شدة التضرع والدعاء عند المعارك، وقد وصف عمر بن الخطاب رضي الله عنه حال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال: «فما زال يهتف بربه، مادا يديه مستقبل القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبيه» رواه مسلم.

وقد أصيب المسلمون يوم أحد بمصاب عظيم، وفي الجيش خيرة الأمة، بسبب معصية قلة قليلة من الجيش، مما يدل على أن الأصل عدم الجزم بمآلات محددة في وقائع معينة، قال تعالى: (وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ).

وعندما وعد النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بدخول مكة والاعتمار بالبيت لم يكن وعدا متعلقا بيوم وزمن محدد تفصيلا، ولذلك عندما عقد النبي صلى الله عليه وسلم صلح الحديبية مع مشركي مكة ولم يعتمروا في عام الحديبية، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم: "أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟" فقال صلى الله عليه وسلم: «بلى، فأخبرتك أنا نأتيه العام؟»، قال: "لا"، قال صلى الله عليه وسلم: «فإنك آتيه ومطوف به» رواه البخاري، وهو ما تحقق بعدها بسنة في عمرة القضاء.

*** أسأل الله جل وعلا كما أقر أعيننا بنصر المجاهدين في أفغانستان أن يقر أعيننا بمزيد نصر وتمكين وعز للإسلام والمسلمين.**

والحمد لله رب العالمين.

الغزو في البحر

الشيخ: أبو حمزة الكردي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛

فإن الجهاد في سبيل الله عز وجل له مراحل ومراتب وأنواع تقدر بقدرها، ولذا يعد المسلمون كل ما يستطيعون في سبيل تحقيق مقاصد الجهاد، كما قال تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)، ومن القوةِ القوةُ البحرية والغزو في البحر، تلك البحار التي هي نعمة من الله جل وعلا سخرها للبشر ليبتغوا من فضله، كما قال تعالى: (رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) ولذا فقد أخذت الأمة الإسلامية بنصيب وافر من تلك القوة المهمة التي هي ركن أساس من أركان القتال؛ فكان الجهاد في البحر أحد أنواع الجهاد في سبيل الله تعالى.

* فضل الجهاد في البحر:

– عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قُبَاءٍ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا البَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ، أَوْ قَالَ: مِثْلَ المُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ»، قُلْتُ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا البَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ، أَوْ: مِثْلَ المُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ» فَقُلْتُ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ»، فَرَكِبَتِ البَحْرَ زَمَانَ مُعَاوِيَةَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ البَحْرِ، فَهَلَكَتْ" أخرجه البخاري..

– وعن أم حرام رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد، والغرق له أجر شهيدين» رواه أبو داود، فإذا كان للمتقيئ أجر شهيد، وللغريق أجر شهيدين، وهو مسافر أو تاجر أو عامل أو صاحب سفينة، فكيف بالمجاهد الذي لم يخرجه إلا الجهاد في سبيل الله عز وجل، وقد جمع مع مشقة السفر في البحر مشقة الجهاد والقتال وحمل السلاح، وتحمل كل هذه المشقة لأجل دين الله وإعلاء كلمته ونصرة شريعته..، قال ابن النحاس في مشارع الأشواق: "إذا كان المائد في البحر كالشهيد في البر فكيف يكون الشهيد فيه؟..، قال صاحب المغني وغيره من أصحاب الإمام أحمد: غزو البحر أفضل من غزو البر؛ لأن البحر أعظم خطرا ومشقة فإنه بين خطر العدو وخطر الغرق ولا يتمكن من الفرار إلا مع أصحابه، فكان أفضل من غيره..، قال المؤلف: وينبغي أن لا يكون في هذا خلاف لما تقدم في فضله من الأحاديث الحسان وغيرها".

– وقد استجد في هذا العصر الجهاد في الجو بالطيران، فهل يلحق فضله بفضل الجهاد في البحر بجامع الخطر والخوف والاضطراب والميلان؟ نترك الإجابة على ذلك لأهل العلم.

* الغزوات البحرية:

رغم أن الجهاد في العصر النبوي كان في الجزيرة العربية وصحرائها ورمالها إلا أن عموم الرسالة كان يعني أنه سيأتي يوم يمتد فيه الجهاد إلى ما وراء البحار، ولذا ورد الخبر النبوي عن المجاهدين الذين يركبون البحر في سبيل الله، وهذا ما فعله الصحابة الكرام رضوان الله عنهم أجمعين، فما إن بسط الإسلام جناحيه على الجزيرة العربية، حتى توجهوا نحو الشام والعراق ثم مصر ثم بلاد المغرب، لتبدأ جيوش المسلمين بالتوجه شمالًا نحو القسطنطينية وغربًا نحو

الغزو في البحر

الشيخ: أبو حمزة الكردي

بلاد الأندلس قاطعين الفيافي خائضين البحار ينشرون دين الله عز وجل، فوقعت كثير من الغزوات البحرية الشهيرة التي غيرت مجرى الأحداث على مدى التاريخ الإسلامي؛ حيث كانت هذه المعارك امتدادًا للغزوات البرية مكملة لها، وخط دفاع عن بلاد المسلمين وخط فتح ونصر وتمكين.

وقد كان الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما أول قائد عسكري مسلم أراد الغزو في البحر لكن رأى الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه تأجيل ذلك واستكمال الغزو البري خوفا على المسلمين من تجربة دخول ميدان جديد عليهم؛ لتبدأ تلك الغزوات البحرية في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنهما؛ فهيمن المسلمون على البحر الأبيض المتوسط كاملا ثم جاوزوه حتى فتحوا الأندلس "في بلاد أوربا اليوم" لا يوقف تقدمهم بر ولا بحر ولا واد ولا جبل..، **ومن أهم الغزوات البحرية في صدر الإسلام:**

– **غزوة قبرص عام 28 هـ:** قادها معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما وهي أول غزوة بحرية للمسلمين، في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه. وكان ممن حضر هذه الغزوة الصحابية الجليلة أم حرام بنت ملحان مع زوجها عبادة بن الصامت رضي الله عنهما، وهي الصحابية التي بشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو في البحر؛ حيث استشهدت في تلك الغزوة.

– **غزوة ذات الصواري عام 34هـ:** وهي من أقوى الغزوات البحرية للمسلمين؛ حيث كُسرت الروم في هذه الغزوة، فأصبح المسلمون هم المسيطرين على كامل البحر الأبيض المتوسط بعد أن كان مستباحًا من قبل الروم.

– **غزوة الأشراف عام 85 هـ:** وسميت بذلك لكثرة من كان فيها من أشراف العرب، وفيها أغار المسلمون على صقلية وغنموا كثيرا من المال؛ حيث بلغ سهم الرجل الواحد في هذه الغزوة مائة دينار ذهباً، وكان المسلمون ما بين الألف إلى التسعمائة.

– **غزوة فتح الأندلس في رجب عام 92 هـ:** بقيادة طارق بن زياد، وكانت معركته المعركة الأهم والأقوى في فتح بلاد أوربا وبسط هيبة الإسلام داخلها، وما يزال المضيق بين المغرب وإسبانيا يسمى باسمه "مضيق جبل طارق".

– **غزوة وادي لكه:** في رمضان 92 هـ، بقيادة طارق بن زياد كذلك، وهي من ضمن معاركه في إتمام فتح بلاد الأندلس.

* وقد أصبحت الأساطيل البحرية ركنا أساسيا في التجهيز العسكري في العصور التالية، وهي اليوم من أهم القطع العسكرية في الدول؛ حيث تنقل السفن الجيوش والطائرات والأسلحة والذخائر عبر السفن الضخمة جدا، وكذلك تسير أكثر الحركة التجارية العالمية في البحار، وكثيرا ما ظهرت في أماكن من العالم ظاهرة القراصنة البحريين، واستخدم المحتل الروسي البحر في نقل آلته العسكرية إلى بلاد الشام عبر ميناء طرطوس البحري، مما يستوجب العناية بالجهاد البحري ردعا للغزاة المحتلين.

أسأل الله عز وجل أن ينصر الإسلام والمسلمين، وأن يهيئ لهم رجالًا أشداء أقوياء لا تلهيهم تجارة ولا بيع ولا لعاعة من الدنيا، فيعيدون للإسلام عزه وهيبته وسلطانه، وينشرونه برًا وبحرًا وجوًا، لا يوقفهم حجرٌ ولا شجرٌ ولا بحرٌ، يقيمون حدوده ويرفعون رايته وينصرون شرعته في كل زمان ومكان، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين..

عبادة الصبر

جمع وترتيب الشيخ: رامز أبو المجد الشامي

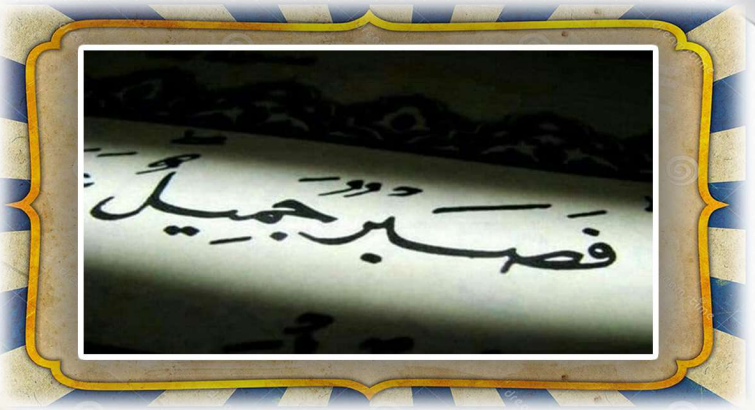

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

* قال الله تعالى: (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) سورة الأحقاف.

وقال تعالى: (وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ) سورة المدثر.

وقال تعالى يمدح نبيه أيوب عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم السلام : (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) سورة ص .

* قال الإمام القرطبي رحمه الله في تفسيره: "إنا وجدنا أيوب صابرا على البلاء، لا يحمله البلاء على الخروج عن طاعة الله والدخول في معصيته (نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) يقول: إنه على طاعة الله مقبل، وإلى رضاه رجَّاع".

والآيات في هذا الباب كثيرة معلومة .

* قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: "ذكر الله الصبر في القرآن تسعين مرة".

وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على مكانة الصبر في شريعتنا الغراء وعلى عظيم أجر الصابرين .

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الصبر ضياء) رواه مسلم.

* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر) متفق عليه.

*** أنواع الصبر-** وللصبر أنواع ثلاثة:

النوع الأول: الصبر على الطاعات.

النوع الثاني: الصبر عن المعصية.

النوع الثالث: الصبر على قضاء الله وقدره.

* والعبد لا يخرج عن نوع من هذه الثلاث، لذلك فإنه يحتاج إلى الصبر على مدار يومه وليلته وكل عمره.

* ومن رحمة الله بالعباد أن دلهم على الصبر وأمرهم بالاستعانة به على أمور دينهم ودنياهم، فالمرء إما أن يكون من المواظبين على طاعة من طاعات الله، أو يغلب عليه هواه ونفسه فيقع في محذور مما حذر الله ورسوله، أو يكون قد ابتلي ببعض البلاء وكتب عليه ذلك في قضائه وقدره.

* وكلما زادت الفتن والشهوات والشبهات زادت حاجة العبد للصبر.

* ومن العبادات العظيمة والواجبات المباركة التي تحتاج إلى الصبر عبادة الجهاد في سبيل الله ومقارعة الكافرين ودفع صيالهم، قال تعالى: (وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ) سورة البقرة، قال أهل التفسير: وحين البأس أي وقت المعارك .

*** ثمرات الصبر-** وللصبر ثمرات كثيرة؛ نذكر منها:

1 – أن العبد الصابر ينال محبة الله؛ لأن الله أخبر في كتابه أنه تبارك وتعالى يحب الصابرين.

2 – أن العبد الصابر يكرمه الله بمعيته، وبذلك جاءت الآيات والأخبار أن الله تعالى مع الصابرين.

3 – أن أجر الصابرين لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى.

4 – أن المنازل العالية في الجنات لا ينالها إلا الصابرون... (وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) سورة فصلت.

مع وجود غيرها من الثمرات الكثيرة يعلمها من وفقه الله للصبر والاستعانة به.

*** ومن الأمور المتعلقة بالصبر مسألة الشكوى:** فالشكوى نوعان؛ نوع محمود في شرعنا ونوع مذموم .

– النوع الأول: يُمدحُ صاحبه ويؤجر عليه، وهو الشكوى إلى الله، أن يشكو العبد همه وبلاءه وكربته إلى الله، وأن يصبر على ما أصابه ابتغاء مرضات الله وما عنده من الأجر العظيم، قال تعالى عن نبيه يعقوب عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام: (إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) سورة يوسف .

– النوع الثاني: يأثم صاحبه ويكتب عليه من الوزر بقدر شكواه، وهو أن يشكو الخالق إلى المخلوق ويشكو الرازق إلى المرزوق ويشكو من بيده الخلق والأمر، إلى من لا يملك من الأمر شيء.

* وإن في الجنة منازل لن يدركها المرء بكثير صلاة أو صيام أو غيرها من العبادات، إنما ينالها بالصبر على قضاء الله وقدره حلوه ومره، ومن يتصبر يصبره الله، وعواقب الصبر تنجي من يلازمه.

اللهم جملنا بالصبر، واجعلنا من عبادك الصابرين، وصلى الله وسلم على معلم الناس الخير سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

إدلب في شهر رجب 1443هـ

إعداد: أبو جلال الحموي

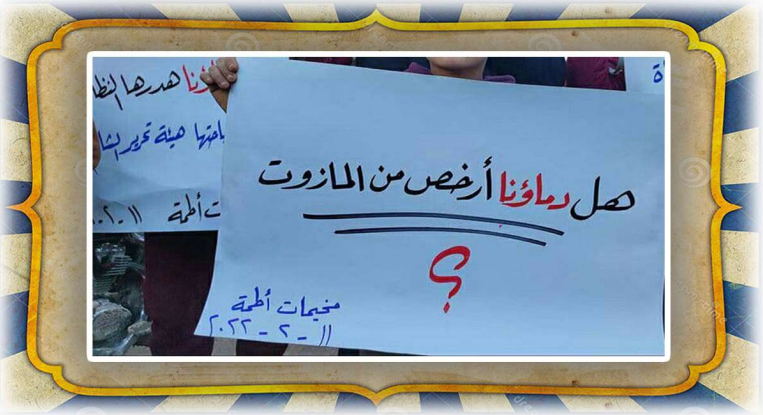

* غطت أخبار وأحداث الحرب الروسية الأوكرانية على المشهد الدولي والإقليمي والمحلي، وانتشرت التحليلات والتوقعات لآثار تلك الحرب على المستوى العالمي والمحلي، وقد ظهر جليا انخفاض في مستوى التصعيد الروسي والقصف على إدلب تزامنا مع اندلاع الحرب الأوكرانية، وإن لم يخل الأمر من قصف على الأهالي أدى لاستشهاد عدد منهم في تقاد ومعارة النعسان وآفس.. وغيرها.

كما لوحظ قبل اندلاع تلك الحرب الأوكرانية أن العدو الروسي استقدم سفن إنزال حربية وصلت لميناء طرطوس في سوريا، كما قدم وزير الدفاع الروسي إلى قاعدة حميميم غرب سوريا والتقى فيها بشار الأسد، مما يدل على تخوف روسي شديد من استغلال المجاهدين لانشغال روسيا في أوكرانيا في التقدم الميداني في سوريا، وهو ما لم يحدث في ظل خريطة القيادات الفصائلية الحالية المعروف حالها والتي يضيق بعضها بشدة على المجاهدين الصادقين.

* واستمرارا لحالة التناغم الأمريكي الروسي المتعلق بسوريا والمستمر منذ سنين، قامت الإدارة الأمريكية بتصنيف كتيبة التوحيد والجهاد على قائمة الإرهاب، وهي كتيبة متواجدة في إدلب تقاتل النصيرية ومن والاهم، ويغلب على أفرادها أنهم من الدول التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي السابق، وهو تصنيف يصب في خدمة روسيا.

* أما بخصوص الحياة في إدلب، فلا زالت المنطقة تعاني من حصار اقتصادي تفرضه عليها قيادة هيئة تحرير الشام؛ حيث تحتكر استيراد السلع الأساسية وتزيد من سعرها؛ فينتج عن ذلك غلاء في الأسعار وأزمات نقص متتابعة للمواد الأساسية كجرر الغاز والسكر والطحين..، ويضطر الفقراء لتهريب تلك السلع من مناطق غصن الزيتون فتواجههم أمنية الهيئة بالرصاص والمطاردة والاعتقال، كما حصل في هذا الشهر من قنصهم للمرأة الأرملة التي تعول أيتامها فاطمة الحميد والتي تعمل في تهريب المازوت من منطقة غصن الزيتون، فكان رصاص الجولانيين لها بالمرصاد فأرداها قتيلة رحمها الله، مما زاد السخط الشعبي فخرجت مظاهرات تندد بتلك الجرائم وتطالب بفك الأسارى المجاهدين من سجون الجولاني، وقد قوبلت بعض تلك المظاهرات بالرصاص كذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وقامت قيادة هيئة تحرير الشام كذلك بالتضييق على كثير من المهاجرين وطردهم من مدينة إدلب وسجن بعضهم وأخذ بصمات وبيانات كاملة عن كثير منهم، في خطوات تؤكد مدى حقد تلك القيادة على المهاجرين ومتاجرتهم بقضيتهم.

وقد ازداد علو صوت المشايخ المنددين بجرائم الجولاني؛ فأعلن الدكتور الكويتي حامد بن حمد العلي رفضه للمظالم الواقعة على أهل إدلب وبيَّن أن الذي يطارد المجاهدين وينفذ الاتفاقيات الدولية ويضيق على الأهالي هو قاديروف الشام، في إشارة إلى رمضان قاديروف الذي طعن المجاهدين في الشيشان في ظهورهم، كما أكد الشيخ المغربي على بن حسن الكتاني المعروف بتأييده لقيادة الهيئة أن أخبار التضييق على المهاجرين في إدلب بلغت حد التواتر، وأنهم يجازون جزاء سنمار.

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

بَقِيّة..
1.7K مشترك

رسالة مثبتة
{إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْ...

بَقِيّة..
#خاطرة على هامش الحرب
لمن سرحَ وشطحَ في "تأييد" الأوكران في حربهم.. ظهرت لنا صليبيتهم وعرقيّتهم البغيضة..

فسبحان من يرحم عباده.. فينبّههم..

معدلة 8:15 ص 485

قناة أبو مالك الشامي الر...
314 مشتركًا

قناة أبو مالك الشامي الرسمية
🔶 يقول الله تعالى ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ [النساء : ١٢٣].

🔷 جاء في تفسير هذه الآية؛
أن الدين ليس بالتحلي ولا بالتمني وليس كل من ادعى شيئا حصل له بمجرد دعواه، ولا كل من قال أنه المحق سمع قوله بمجرد ذلك حتى يكون له من الله برهان، والعبرة بطاعة الله واتباع ما شرعه على ألسنة رسله الكرام.

📌 و من هذا المبدأ فإن كل من يستهين بدماء المسلمين ولا يكون عونا لهم على قضاء حوائجهم لا شك أنه سيحرم الطاعة وشرف الإتباع ولن يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا، فليحاسب نفسه قبل أن يحاسب ويقف بين يدي الجبار.

🔶 قال تعالى ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [التوبة : ١٠٥].

مجلس شورى تجمع العوا...
147 مشتركًا

مجلس شورى تجمع العوائل في دير حسان
https://www.facebook.com/t.me.maglesshora/
https://t.me/maglesshora

معدلة 4:33 م 1.3K

مركز طيف للدراسات
2.2K مشترك

مركز طيف للدراسات
https://youtu.be/vmn0KWNrC-Q
YouTube
مأرب واليمن الله الله فيهم
تشاهدون في هذا الفيديو:
- ما يفعله الشيعة المجوس باليمن.
- الصمود البطولي لمأرب.
- واجب كل مسلم نحو اليمن.
- لا عذر لمقصر.
- مدوا اليمن بالمال والرجال والسلاح....

المهندس محمد بشار ...
543 مشتركًا

المهندس محمد بشار ... أبو أنِيَ
المهندس محمد بشار ... أبو أنِيَ
#دورة_الفرائض_والمواريث ١
دورة في الفرائض بدأناها بالأمس... مدتها التقديرية ٣٠ ساعة... تنتهي قبل رمضان بإذن الله...
الفائدة من الدورة تحصل بالحضور الفيزيائي... الصوتيات تفيد في مراجعة الدرس...
قد يتيسر في وقت لاحق تقديم دورة تناسب البيئة الافتراضية (النت)

8:23 ص 451

سبيل الرشاد
898 مشتركًا

سبيل الرشاد
📌 يحبون من هاجر إليهم

■ هذا في مقام الهجرة لهم نصيبهم من الحب في الله ، كيف إذا اجتمع في الشخص الواحد الهجرة والجهاد ويزداد هذا المعنى إذا كان الرجل من أصحاب الهيئات في قومه وله من وراءه ، وعلى قدر تضييقك لهم وأذيتك إياهم يقل نصيبك من هذه الآية .

■ ليس من حسن العهد وليس من حسن الضيافة وليس من حسن الوفاء ولا المروءة أن تضيق على المجاهدين عامة والمهاجرين منهم خاصة أو تعتقلهم .

■ وأن تقرب من وافق منهجك من المهاجرين وتؤذي وتعتقل من خالفك فهذا لا يدلُّ إلا على هواك الذي سيهلكك بإذن الله

إنّ الله تكفّل بالشّام
1.4K مشترك

إنّ الله تكفّل بالشّام
🔶 اللهم تقبل جهاد وهجرة من هاجر إلى الشام في سبيلك، وثَبِّتْ على دينك، وارحم من مات منهم، وأكرم من بقي، واحفظه بحفظك، وارفع درجته، وسلّمه وغنّمه، وفرّج كربته...
آمين آمين.

أبو شعيب طلحة المسير
1.5K مشترك

أبو شعيب طلحة المسير
🟩 أثر الحرب الأوكرانية على الأمة الإسلامية

💥 مقالة تؤكد استفادة الأمة الإسلامية في كل الأحوال.

💥 نصيحة للمتحاربين في أوكرانيا ألا يحاولوا اتخاذ قرار في تلك الحرب -تخفيفا أو تصعيدا- بناء على ظنهم أنهم بهذا القرار يقطعون الطريق على استفادة الأمة الإسلامية من تلك الحرب.

💥 على عقلاء الأمم الكافرة أن يعلموا أن أولوية صراعهم هي ضد عدوهم من الأمم الكافرة التي لا تعرف مبدأ ولا قيمة للإنسان لا ضد المسلمين، فالمسلمون أعداء لهم ولكن عندهم دين يضبطهم وأهداف سامية ويصلحون في الأرض ولا يفسدون.

💥 تحرر الأمة الإسلامية من محتليها خير للمحتلين من استمرار نزيفهم على أرضنا فيقعوا فريسة تهديد وجودي من أمم كافرة تتربص بهم ولها ثأر طويل معهم.

💥 حول مشاركة منتسبين للإسلام في تلك الحرب.

قناة / سراج الدين زريقات
176 مشتركًا

قناة / سراج الدين زريقات
علام تستغربون عنصرية أوروبا ؟!
أليست أوروبا شريكة أمريكا في كل حرب خاضتها ضدنا من أفغانستان إلى العراق؟
نفرح لانكسار روسيا لكن لن ننسى جرائم أوروبا.

@sirajeddinezz
👍 7

8:48 ص 1K

أحمد رحال من قلب الحدث
14K مشترك

دمائنا مستباحة لكل قوى الإجرام.. حتى ميليشيا #قسد القذرة والتي لا قيمة لها تقوم بسفك دمائنا فتقصف وسط سوق مدينة #اعزاز ووسط حديقة.. فتقتل الأبرياء من طلاب وأطفال ونساء..
ومن قادر على حماية هذا الشعب الأعزل، والذي حرم حتى من حقه بالدفاع عن نفسه وسلب قراره ؟؟؟!!! الله غالب..

11:12 م 6.9K

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

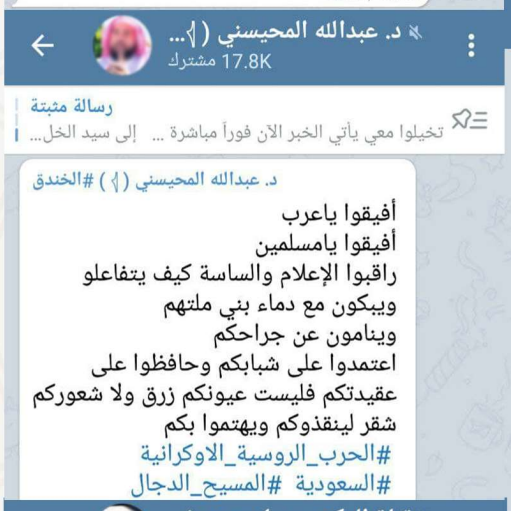

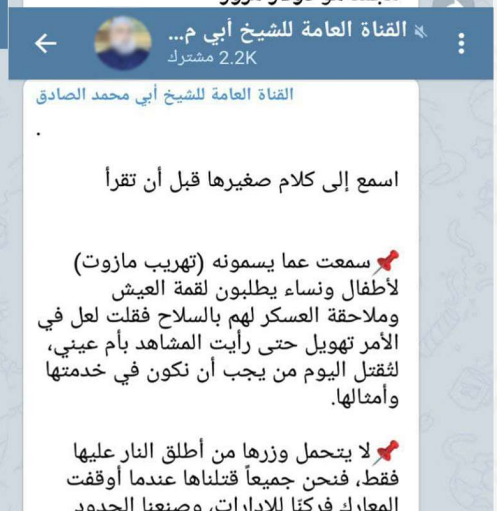

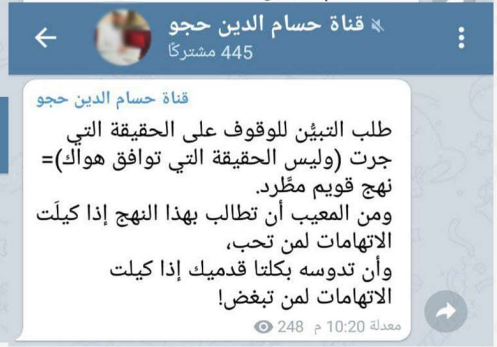

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

الإعلامي شامل الحمصي...
994 مشتركًا

الإعلامي شامل الحمصي الرسمية

#إدلب

موجة شديدة لفيروس #كورونا تضرب المناطق المحررة لتسجل 638 إصابة لهذا اليوم.

#القناة_الرسمية لسير...
3.4K مشترك

تم التحويل من
#القناة_الرسمية لسير أعلام شهداء الثو...

إيهاب وائل الخليل.pdf
٩٦٤٫٧ KB PDF

#السيرة_الرابعة_والثلاثون

سيرة الشاب الاستشهادي الذي غالب الدنيا وشهواتها ونبذ متاعها وباع روحه لله المجاهد أبي حمزة جلين

https://t.me/sbil_ngaa

2 م 10:16

إضاءات د.أبو عبد الله
1.5K مشترك

تم التحويل من
إضاءات

#إضاءة

💡كسر صورة القوة التي لاتقهر وهيمنتها على النفوس والعقول أمر في بالغ الأهمية وأثره على السلوك كبير ..وإذا كانت أفغانستان قد كسرت -بفضل الله - عنجهية أمريكا والغرب فهاهي حرب أوكرانيا تكسر -بعدل الله - شيئا من عنجهية الدب الروسي ..والله أسأل أن يكون استكمال كسر هذه العنجهية على أرض الشام المباركة

قناة ساجد تركماني الحَمَ...
837 مشتركًا

بمقال عن سقوط العالم العربي اسيراً للتدين والحجاب وفوبيا الجنس و المثلية وهاجس البكارة... أورينت تنضم لقافلة سعار الشذوذ

بعد راديو روزنة ومركز حرمون وموقع العربي الجديد وتلفزيون سوريا، قناة أورينت تنضم رسميا لركب سعار الشذوذ ومكافحة الفضيلة والشرف والترويج للمثلية الجنسية
فبعد سنوات طويلة من شيطنة الثورة السورية وتأليب الرأي العام الثوري ضدها بصورة غير مباشرة، وإدمان استضافة كل من يطعن ويخون ويشيطن، تنشر قناة أورينت وتحت عنوان "مقالات سورية مختارة" مقالاً للكاتب السوري فواز حداد صفق فيه بحرارة لشبكة "نتفليكس" معتبراً أنها وفي مهمة تنويرية شاقة التفتت أخيراً لشرقنا العربي الذي سقط أسيراً للتدين والحجاب والبرقع، مبشراً أن نتفليكس ستحررنا من فوبيا الجنس والمثلية مروراً بتحرير المرأة من الرجل للاستغناء عنه، وتخليص العرب من "هاجس البكارة" وتجريم حمل المراهقات وتعدد الشريك الجنسي، وتخليصهم من تجريم الخيانة الزوجية .
ليختم فواز حداد و أورينت هذه الكوميديا السوداء، بالدفاع عن نتفليكس وأن هدفها ليس تحقيق الأرباح فقط، بل التبشير بالقيم الإنسانية الجديدة !!!

وحي و خواطر
242 مشتركًا

أبو ــ العلاء ــ الشامي

📌📌📌 حديث السجون (39) 📌📌📌

🔴 من وحي المقارنة (2\1) 🔴

🔴 إنّ الشّعارات الرّنّانة و الادّعاءات الكاذبة و الأقنعة المزيّفة التي يخفي البعض خلفها سوءته و إجرامه، سرعان ما تتكشّف و تسقط و تظهر الحقائق، فيظهر للأمّة حجم الكذب و الانتكاس و الارتداد(التقلّب) الذي وقع به البعض.

🔴ففي سجن تدمر2006 سرق مساعدٌ بالشّرطة العسكريّة ربطة خبزٍ، فوبّخه مدير السّجن حينها طلعت محفوض بشدّةٍ و عاقبه، رغم أنّ طلعت لصٌّ حرامي، لكنّه ما رضي أن يسرق جنديٌ عنده لقمةً واحدةً من طعام المعتقلين، أمّا الحراميّ الجولانيّ فقد علّم مرتزقته الأمنيّين الشرقة، فالشبّانون في سجن حارم يسرقون نصف مخصّصات المعتقلين-القليلة أصلاً- من السّكر و الشّاي و الحلويّات و المعلّبات و الفرّوج و ... ، و لا يمنعهم أو يعاقبهم أحد.

👈أفيُعقَلُ يا جولانيّ: أن يكون النّصيريّ الهالك طلعت محفوض و هو على كفره و ضلاله أكثر نخوةً و مسؤوليّةً منك، و أنت تتستّر بالثّورة و الجهاد، -و هما منك براءٌ-؟!

🔴 و في 2016 جاء الجولانيّ لعندي و قال: إنّ أبا عمر سراقب كان لا يشرب الشّاي أبداً، بسبب قصّةٍ حدثت في سجنه بالعراق عند الأمريكان الذين يعرفون أهمّيّة الشّاي للمعتقل و خاصّةً في الشّتاء، و إقبال العراقيّين عليه، فكانوا لا يمنعونها نهائياً بل يسمحون بفتراتٍ متقطّعةٍ ليبقى التّعلّق بها، فإذا ارتكب أحد المعتقلين مخالفةً للأوامر تُمنَعُ الشّاي عن المهجع كاملاً عقوبةً لهم بعد انتظارهم لها بفارغ الصّبر، فيزجر المعتقلون المعتقلَ المخالف المسكين، و يؤنّبونه، و يحمّلونه المسؤوليّة، و قد تصل لمعاملةٍ أشدّ معه، فقرّر أبو عمر عدم شرب الشّاي أبداً كي لا يعتاد عليها.
لكن بعد ذلك نقل المجرم الجولانيّ خطّة الأمريكان الخبيثة و التي كان يعيبها عليهم أمامي، و طبّقها في سجن حارم، فأيّة مخالفةٍ تحدث يمنع مدير السّجن الشّاي المخصّص أسبوعياً عن المهجع عقوبةً لتحدث المشاكل بين المعتقلين.
لقد انتقم الجولانيّ من الأمريكان، لكنّه وجّه ردّه و صبّ انتقامه و حقده على المجاهدين و الثّوار المعتقلين-كما يردّ النّظام النّصيريّ على قصف الضّاينة بقصف الأهالي-.

👈فهل أضحى الأمريكان قدوةً لك يا جولانيّ تقتفي أساليبهم الخبيثة، و تطبّقها على المسلمين و المجاهدين؟!

🔴 و في 2 حزيران 2016 اعتقل المجرم الجولانيّ ظلماً الشّيخ أبا عمر سراقب رحمه الله، ثم أرسل أبا خالد مازوت مع 5 من المرتزقة الأمنيّين فطمّشوه، و كلبشوه للخلف، و نقلوه لسجنٍ آخر، فزُرتُ أبا عمر في السّجن فقال لي: عندما اعتقلني الأمريكان بعد هروبي من السّجن في العراق، و سلّموني للنّظام النّصيريّ في 2008 لم يكلبشوني و لم يطمّشوني حينها، أمّا تنظيم القاعدة فكلبشني للخلف و طمّشني(و كان الجولانيّ وقتها يتاجر و يتمسّح و يتستّر باسم القاعدة)، فأخبرت القاضي الأجير(أ.ع.ج) بهذه الفعلة الخسيسة فقال بتهاون: لقد كانت نوبة أبي خالد مازوت في السّجن، و هذا إجراء روتينيّ عندهم(و تلك المرحلة تُعتَبَرُ بداية ظهور الطّغيان الممنهج عند الجولانيّ).

🔴 و في سريّة المداهمة التّابعة للأمن العسكريّ في دمشق 2008 كان أبو محمّد عطّون معتقلاً فيها، و أحياناً يرفع الأذان للصّلوات، و يسمع السّجّانون صوته في الممرّ، و لم يمنعوه، لكنّ المجرم الجولانيّ يمنع الأذان أحياناً في سجن حارم، بل و يتعرّض المؤذّن للعقوبة و التّوبيخ،
و كذلك يقيم المعتقلون في سريّة المداهمة حلقات القرآن على مرأى و مسمع السّجّانين، و أبو محمّد عطّون و غيره يُسمِعُونَ حِفْظَهُم من القرآن فلا يمنعهم أحد،
أمّا في سجن حارم فيمنع الجولانيّ حلقات القرآن لأكثر من شخصين، و المخالفون تتمّ معاقبتهم بالدّولاب 25 جلدةً،
و كذلك المعتقلون في سريّة المداهمة يقومون اللّيل، و يسمع السّجّانون صوت نحيبهم و مناجاتهم لربّهم فلا يمنعونهم، لكن يطلبون منهم بهدوءٍ تخفيض أصواتهم،
أمّا في حارم فيمنع الجولانيّ قيام اللّيل قبل 12 ليلاً.
و كلّ هذه الجرائم العظيمة و الأفعال الخطيرة التي تعتبر من جنس الصّدّ عن سبيل الله، و لا يجرؤ الشّرعيّ العامّ سابقاً ومسؤول المتابعة العامّة حالياً أبو محمّد عطّون على البَسْ بنت شفة فضلاً عن وقفها ومعاقبة الفاعلين لها.

👈فهل باتت كلمات الأذان و التّكبير و ترتيل آيات الله و تعلّم كلامه تُزعِجُكُم يا جولانيّ أنت و مرتزقتك الأمنيّين، و أصبحت جريمةً يُعاقَبُ عليها في سجونكم؟!

🔺 يتبع غداً إن شاء الله 🔺

قناة أبو واقد الشّامي✍
2K مشترك

قناة أبو واقد الشّامي✍

الغرب يريد الأمة:
مريضة حتى يبيع لها الدواء
وفقيرة حتى يبيع لها الغذاء
ومتحاربة حتى يبيع لها السلاح
ومقسمة حتى يضمن له البقاء!
فلنعتصم بحبل الله إذن ولنجتمع حول رسوله ﷺ ولنأخذ بالأسباب فطريق الخلاص طويل وشاق.
لا بد لنا أن ننهض.
https://t.me/abowaqedalshame

د. وائل الشيخ أمين
5.2K مشترك

رسالة مثبتة
هام للمهتمين في التسجيل في أكاديمية عين إعلان...

د. وائل الشيخ أمين

تهور زيلنسكي!
الرئيس الأوكراني يرفض عقد المفاوضات مع الطرف الروسي في بيلاروسيا لأنها مشاركة في الحرب، على الرغم من أن ظروفه الحالية سيئة جداً وكييف قد تسقط قريباً.

يجب أن يتعلم زيلنسكي دروساً في الواقعية السياسية من معارضتنا، في إحراج الأعداء.

فمعارضتنا مثلاً قامت بعمل منصة معارضة في موسكو!
ومعارضتنا جمعت شتاتها والتفت حول وزير الخارجية الروسي في صورة حميمية!
ومعارضتنا أقرت مخرجات مؤتمر سوتشي المنعقد في روسيا والذي رعته روسيا، وكان أهم المخرجات: تشكيل اللجنة الدستورية.

بل إن معارضتنا تلهث وراء النظام للجلوس معه في هذه اللجنة وكلما راوغ النظام وقام بالتعطيل، تخرج معارضتنا لتقول إنها حققت انتصاراً سياسياً بإحراج النظام الذي يماطل دون أي سبب.

ما زال الرئيس الأوكراني يحتاج إلى الكثير من الخبرة حتى يستوعب دروس الواقعية السياسية من معارضتنا!
ما زال غرّاً متهوراً لا يفقه في السياسة.

نعمت الثورة ثورتنا
وبئست المعارضة معارضتنا

#تهور_زيلنسكي
3.2K م 1:04

بوتين في أوكرانيا..
اعتبارات الجيوبولتيك والأمن القومي أم "غطرسة القوة"؟

الأستاذ: حسين أبو عمر

قُبيل انطلاق الهجوم الروسي على أوكرانيا كان الكثير من الخبراء والمحللين السياسيين يستبعدون غزوًا روسيًا لأوكرانيا، وكانوا يشككون في التسريبات الأمريكية عن مخططات بوتين لغزو أوكرانيا، بل إن بعض الخبراء الألمان كان يتهم الأمريكيين بنشر معلومات مضللة من أجل فرض عقوبات على روسيا، وشبَّه الأمر بما حصل من تضليل (أمريكي – بريطاني) للعالم حول امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل إبان غزو العراق في 2003، كما كانوا يتوقعون أن الغاية من التصعيد الروسي هو الوصول إلى مفاوضات جادة مع الغرب حول المصالح الأمنية الروسية؛ جابريلا كرون شمالتس، الصحفية والخبيرة الألمانية في الشأن الروسي، والتي كانت تثني كثيرًا على بوتين وتقول عنه إنه فرصة كبيرة أضاعها الغرب، قالت في مقالة في صحيفة برلين في 27 \ 2 \ 2022: «كنت مقتنعةً تمامًا بأن تصاعد هذا التهديد الروسي الضخم في الأسابيع والأشهر الأخيرة، مهما كان محفوفًا بالمخاطر أو مفرطًا، كان يخدم غرضًا وحيدًا: وهو فرض مفاوضات جادة مع الغرب من أجل الوصول في النهاية إلى تحقيق المصالح الأمنية الروسية».

كذلك الدبلوماسي والسياسي الألماني، الرئيس الأسبق للأكاديمية الألمانية للسياسة الأمنية، البروفيسور هانس ديتر هويمان، كان قد قال في جوابه على سؤال إذا ما كانت الحشود الروسية على الحدود الأوكرانية لاجتياح أوكرانيا فعلًا أم هي وسيلة ضغط من أجل الحصول على ضمان عدم توسع الناتو شرقًا وتحقيق مكاسب أخرى، على قناة فونيكس الألمانية، إنه يعتقد أنها: «ممارسة ضغط من أجل التفاوض على الأشياء التي يمكن التفاوض عليها».

*** فما الذي جعل بوتين يقدم على غزو أوكرانيا ويخيب ظن الكثير من الخبراء والباحثين:**

- أهو الحنين إلى الماضي؟
- أم الشعور بعدم الأمن وضرورات الأمن القومي؟
- أم دوافع الجيوبولتيك ومد النفوذ؟
- أم غطرسة القوة؟
- أم الأمر مزيج من ذلك كله؟

في البداية، لابد من الإشارة إلى أن بعض الخبراء استشرفوا، قبل أكثر من عقد من الزمان، أن تسعى روسيا لضم أوكرانيا؛ زبيغنيو بريجنسكي، مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق، قال في كتابه "رؤية استراتيجية": «قيام روسيا بإذابة بيلاروسيا في بوتقتها، دون قدر كبير من التكاليف أو الألم، سيفضي إلى تعريض مستقبل أوكرانيا بوصفها دولة ذات سيادة للخطر الفعلي...

تبقى أوكرانيا دولة أوروبية مهمة ذات كتلة سكانية مؤلفة من نحو 45 مليونا، مع قاعدة صناعية قوية وزراعة مرشحة لأن تكون ذات إنتاجية عالية جدًا. وأي اتحاد مع روسيا من شأنه أن يغني روسيا من ناحية، وأن يشكل من ناحية ثانية خطوة عملاقة على طريق تمكين روسيا من استعادة دائرتها الإمبراطورية».

كما كان قد سبقه إلى ذات الفكرة جورج فريدمان في كتابه "الأعوام المائة القادمة"، حيث قال: «لا بد لروسيا من السيطرة على كل من بيلاروسيا وأوكرانيا وذلك من أجل ضمان أمنها القومي». –وهي من الاستشرافات القليلة التي أصاب فيها المؤلف؛ فالكتاب مبني على مجازفات كبيرة.. على "توقع المستحيل"؛ كما يقول المؤلف نفسه–.

بوتين في أوكرانيا..
اعتبارات الجيوبولتيك والأمن القومي أم "غطرسة القوة"؟

الأستاذ: حسين أبو عمر

في الحقيقة، هنالك فكرة قالها جيمس بيلينغتون، الأستاذ الجامعي والخبير في الشأن الروسي، الأمين السابق لمكتبة الكونغرس، وتابعه عليها الكثير من الباحثين في الجيوبولتيك والدراسات الأمنية وهي: «أن انعدام الأمن هو العاطفة الوطنية الروسية الجوهرية».

لكن، هل هذا الشعور خاص بروسيا أم أنه عام؟؛ في كتابه "تحليل العلاقات الدولية" يقول كارل دويتش: «شعور الدولة بعدم الأمن يزداد كلما ازدادت قوتها». ومن قرأ وثائق الأمن القومي التي تصدرها الإدارات الأمريكية يُخيل إليه أن الولايات المتحدة دولة يوشك أن يتخطفها الأعداء من كل جهة، ويعلم صحة ما قاله كارل دويتش..

في كتابه "انتقام الجغرافيا" قال روبرت كابلان: «بالنسبة للروس... فإن الجغرافيا تعني ببساطة أنه من دون التوسع هناك خطر التعرض للغزو؛ فالأرض الكافية غير كافية أبدا».

مرةً أخرى، هذا الأمر ليس إلا تعبيرًا مبطنًا بأسماء (الأمن القومي...) عن إحدى أشهر نظريات الجيوبولتيك، نظرية (الحدود البيولوجية والحدود الشفافة) للجيوسياسي الألماني الشهير فريدريك راتزل.

والحدود البيولوجية بحسب راتزل: تعتبر أن الدولة كائن عضوي يكبر وتزداد احتياجاته باستمرار، وأن الحدود هي أشبه بجلد الكائن العضوي، والذي يجب أن يتمدد باستمرار مع نموه.

والحدود الشفافة: تعني أن الدول لا تتوقف عند حدودها المادية، إنما تتدخل حيث توجد مصالحها؛ وهذا السلوك تسلكه جميع الدول القوية (أمريكا، روسيا، فرنسا، الصين، تركيا...) بحجة الدفاع عن الأمن القومي.

والبعض يرجع التصعيد المتزايد بين بوتين والغرب لدوافع نفسية وسلوكية..

حمد بن جاسم، رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الأسبق، قال في برنامج "الصندوق الأسود" إن: «بوتين يحس أن روسيا أُهينت من قبل أمريكا في مناسبات كثيرة في السابق، ولن يسمح بذلك يستمر». وهذا القول يشاركه به الكثير من الخبراء الألمان في الشأن الروسي، ممن كانت لديهم نزعة "أوستبولتيك" –بالمناسبة كل هؤلاء الألمان لديهم الآن موقف واضح مع بلدهم ضد روسيا–.

غطرسة القوة: نظرية ومؤلف يحمل نفس الاسم للسناتور الأمريكي وليام فولبرايت؛ من وجهة نظره فإن الذي يعجل بالحروب هي أمور لا تستند إلى طموحات اقتصادية أو عوامل تاريخية أو توازن قوى، بقدر كونها محصلة لدوافع معينة تمتزج فيها الآمال والمخاوف العادية للعقل البشري، لتشكل في مجملها حالة أطلق عليها "غطرسة القوة".

فالذي يبدو أن الدوافع الكامنة وراء الغزو الروسي لأوكرانيا هي مزيج من الأفكار السابقة، بالإضافة إلى أن بوتين حاول استغلال ما استجد على الساحة الدولية من أحداث: التنافس المتزايد بين أمريكا والصين، وما كان ظاهرًا من انقسام للغرب قُبيل الغزو الروسي لأوكرانيا، والهزيمة الأمريكية في أفغانستان...

* فهل كانت حسابات بوتين صحيحة؟

نهايات الأمور حتى الآن غير واضحة، الخسائر التي مُنيت بها روسيا حتى الآن كبيرة. لكن، إن سيطرت روسيا على أجزاء كبيرة من أوكرانيا فإن هذا سيكون مكسبًا بشريًا واقتصاديًا وجيوسياسيًا كبيرًا..

الذي يبدو، أن روسيا تورطت، ولا خيار لديها حاليًا سوى الاستمرار بالحرب، وفي ذات الوقت ترسل إشارات عن إمكانية الوصول إلى تفاهم يحفظ لبوتين ماء وجهه؛ ربما تلعب الهند أو إسرائيل فيه دور الوسيط.

الأنفع لنا كمسلمين هو أن يطول أمد الحرب، وأن يعظم استنزاف الطرفين لبعضهما (الروس والغرب وليس فقط أوكرانيا)، وأن يهيئ الله لنا قادةً يستغلون هذا الظرف التاريخي.

الحربُ في أوكرانيا وتغييرُ واقعِ الشَّامِ

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

قبل 33 عاماً من الآن في 15 شباط / فبراير 1989 أعلن الاتحاد السوفياتي خيبته وانسحابه من أفغانستان، بعد أن مرَّغ المجاهدون الأفغان و"العرب الأفغان" رأسه وأرغموه، وحققوا بفضل الله وحده انتصاراً تاريخياً كان القشة التي قصمت ظهر البعير، وأدت إلى انهيار هذا الاتحاد الشيوعي المجرم إلى دول أكبرها روسيا التي ورثته برضا الغرب ورعايته، طمعاً في توظيفها وخوفاً من التسبب في فراغٍ إقليميٍّ كبيرٍ يؤثر على النظام الدولي القائم، والحاكم بطريقة ملء الفراغ وتوزيع السيطرة والاحتواء، هذا التوريث ظهر ندم الغرب عليه لاحقاً.

كان النصر الإسلامي في أفغانستان بعد مقدماتٍ وأسبابٍ، ولقد تلقى المجاهدون الدعم من الدول الغربية عن طريق وبمال الدول العربية وبالمسمى الذي حاربه النظام الدولي بعدها، إنه الجهاد في الوقت الذي تلاقت مصلحته مع مصلحة الحلف الغربي الذي كان في حربٍ باردةٍ وبالوكالة ضد الشيوعية، وإن من سنن الله القدرية التدافع بين الناس مؤمنهم وكافرهم، وإن من أوامره الشرعية للمؤمنين سياسة الدنيا بالدين سعياً في مصلحة الإسلام والمسلمين.

وبعد ثلاثة عقودٍ من انشغال الغرب في قتال الإسلام بذريعة مكافحة الإرهاب وبدونها، تصاعد وتضاعف التهديد الشرقي متمثلاً بالصين وروسيا والدول التي قد تنحاز إليهما إن نشبت حرب عالمية ثالثة، وإن مقدماتها تجري الآن في أوكرانيا بعد بدء الغزو الروسي الذي قد يتبعه في الوقت المناسب غزوٌ صينيٌّ لتايوان، وربما تحركاتٌ أخرى غير محسوبةٍ لا يمكن احتواؤها، وعلى كل حال سيكون لهذه الحروب صغيرها وكبيرها تداعيات خطيرة وفراغات بينية مفيدة يمكن استغلالها.

قرأت الكثير من التصريحات الغربية التي تشيد بطالبان مؤخراً وتدعو إلى التعامل مع حكومتها في أفغانستان ذات الموقع الهام استراتيجياً، إن هذا من مصلحتهم الآن وهم يخوضون حرباً شاملةً ضد روسيا الجزء العسكري منها الآن في أوكرانيا، وربما ضد الصين قريباً، هذا الذي جاء إلى طالبان بعد أن حاولوا الالتفاف على نصرها العسكري بالحصار السياسي والاقتصادي جاء قدراً بغير حول منها ولا قوة، لكنه بعد الكثير من الصبر والسياسة، وهو في تطورٍ مستمرٍ مع الأحداث.

الحربُ في أوكرانيا وتغييرُ واقعِ الشَّامِ

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

لقد شعر كبار الساسة في الولايات المتحدة وأحلافها أنهم أخطأوا في التركيز على الحرب ضد الجماعات الإسلامية بينما هناك دولٌ تعمل بجدٍ لتغيير موازين القوى العالمية وانتاج نظامٍ دولي جديدٍ، وإن هذا مع نشوب الحرب الحقيقية في أوكرانيا أو غيرها فرصةٌ لا تعوض للخروج من بوتقة الصهر والاستهداف، هذا يشمل المسلمين في كل مكان، العاملين منهم للتحرر والتحرير واستعادة الدور الحضاري بالتأكيد.

علينا دائماً أن نركز على الشام، فهي القلب من العالم، وهي أرض الإيمان والرباط، وصلاحها صلاح وخير الأمة كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم، فكيف يكون الخلاص من القيود ومرابط الاحتواء الدولية والمحلية، في الوقت الذي تسنح فيه فرصةٌ أو فرصٌ ربما لا تعوض؟!.

تواصل معي الكثير من الإخوة وقرأت لآخرين يتحدثون عن وجوب تحرك الصادقين في الشام من ثوار ومجاهدين للإفادة من فرصة انشغال روسيا التي تدعم النظام النصيري المجرم، وانشغال الغرب الذي يحارب المجاهدين، وهذا باتفاق آراء عامة أهل الشام لن يكون عبر الفصائل المسيطرة حالياً، وإن كان فإنه لغيرها فهي مالكةٌ مملوكةٌ حاكمةٌ محكومةٌ، ليس لها من الأمر إلا اقتسام المنطقة المحررة والسعي في البقاء المصلحي على هذه الحالة الواهنة، لكن الأفكار المطروحة لتحرر الصادقين وانطلاقهم إلى التحرير طروحاتٌ عامةٌ عاطفيةٌ إلا القليل منها، وهذا القليل لا يحسب لكل المعطيات حسابها.
الآن وأنا أكتب، قال رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي: "الحرب مع الغرب لم تعد باردةً بالنسبة لنا"، وهي ليست بالوكالة فروسيا تزج بقواتها النظامية في حرب مكلفة، تتعرض فيها لخسائر حربيةٍ وعقوباتٍ اقتصاديةٍ وسياسيةٍ، لكنها مصممةٌ ولا تريد أن تخسرها.

في سوريا حسبت القيادة الروسية حساب امتداد المواجهة فنقلت منذ أشهرٍ معداتٍ وذخائر بكمياتٍ ضخمةٍ إلى الساحل السوري، وهناك الحليف الإيراني ذو العقيدة الرافضية الأخطر والأحقد من العقيدة الصليبية، باض وفرخ على امتداد الجغرافيا السورية، وهناك التفاهمات الروسية مع تركيا أقرب صديق للثورة السورية، بزهدها الاستراتيجي وقناعتها بشريط حدودي محدود يحمي أمنها القومي ويحشر السنة السوريين كورقة سياسية لقابل الأيام، في سوريا التي يريد النظام الدولي لا كما أردنا نحن أن تكون، وهناك بعض القوى المحلية المدجنة والتي برمجت أجندتها لتوافق الحالة الراهنة أو لتغير فيها وفق المصلحة الضيقة السلطوية لها، كهيئة تحرير الشام مثلاً، وقد حازت رضاً أمريكياً معلناً، مع ما تستعمله من أساليب لملاحقة وقمع المخالفين ومنع أي تحركٍ منتجٍ لغيرها مهما كان.

الكتلة السكانية الكبيرة المحشورة في المخيمات وما تبقى من مدن وبلدات محررة في الشمال، غير محصنةٍ مادياً ضد الهجمات الوحشية التي لا يتورع عنها العدو المجرم، وغير منظمةٍ في تجمعاتٍ دفاعيةٍ هجوميةٍ يمكن الاعتماد عليها في فرصةٍ ذهبيةٍ كانت أو قد تكون، إن هذه الفصائل بقياداتها لا تمثل مرجعيةٍ لهذه الجموع الكبيرة، رغم كم الوفاء الكبير والتأييد المتعالي على الجراح الذي تبديه في كل مناسبةٍ قتاليةٍ وإن كانت انكفائية.

ليست قراءةً تشاؤميةً بل هذا هو الواقع الذي لا بد أن ننطلق منه، ولا أرى مخرجاً من خلال مجموعاتٍ أو تجمعاتٍ قليلة ربما يلقى باللوم عليها وتعاقب حتى شعبياً إن عملت على التحرك المنفرد باتجاه العدو أو ضد مرابط الاحتواء والتقييد، والعواقب قد تكون تضييعاً لشبابٍ متحمسٍ، وجهود غالية وربما لفرصة لاحقة لا تعوض، وبالتأكيد ستتأثر وتُعوَّقُ فكرة التحرر التي تدور في خَلَدِ أهل الرباط في الشام.

وليس تنظيراً لحالة من الفشل، بل هو تنبيهٌ لبعض ما يجب فعله، وهو أساس الانطلاق لاستعادة الثورة والجهاد، ما يحقق النفع العام لكل مكوناتها ولأصدقائها ومنهم تركيا، لكن ليس بالطريقة التي تراها بل بطريقةٍ ونتيجةٍ أفضل وأدوم، وبرضا وحرص أصحاب الأرض والجهاد.

الحربُ في أوكرانيا وتغييرُ واقعِ الشَّامِ

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

لو كان مجاهدو الشام تحت قيادةٍ واحدةٍ عاملة لمصلحة الدين والمسلمين لكانت فرصة الحرب الروسية على أوكرانيا فرصة عظيمة يجب المسارعة إلى اغتنامها، لكن لا قيادةً موحدةً، ومعظم القيادات الحالية ذات مصالح ضيقةٍ وتحالفاتٍ واهيةٍ وتشكيلاتٍ متشظيةٍ، والشعب المسلم الثائر المجاهد يقرأ هذا الواقع لكنه لا يهتدي إلى مخرجٍ منه، وإن توريطه في مواجهة غير معدٍّ لها مع العدو أو مع السلطات المتحكمة كمرابط احتواء قد يأتي بنتائج سلبيةٍ، هناك تجارب سابقةٌ تنذر بنتائج مماثلةٍ أو مشابهةٍ.

الفصائل التي لا تتزيا بالجهادية وتلك التي اهترأ زيها، تدعي الإعداد والجاهزية، وهذا غير ملموسٍ، والحالة الإدارية والشعبية تكذبه، غير الحالة العسكرية الانهزامية منذ ست سنوات إلى الآن، أما الإعداد الشعبي العام فغير موجود وذلك بسبب غياب المرجعية والمقدَّمين والرُّوادِ المأمونين، الذين يهتدي الناس بقولهم ويقتدون بفعلهم، وإن تقديم هؤلاء وإن رغماً عنهم هو أولى خطوات النجاح في بث الوعي والأمل والحض على العمل العام الذي يستطيع فرض الإصلاح واقتلاع الفاسدين الذين يرفضونه.

كانت المرحلة السابقة مرحلة قراءة واقعٍ وبيان حقٍّ وقولٌ فصلٌ في المكونات كلها، والمرحلة القادمة يجب أن تكون مرحلة دعوةٍ إلى تحركاتٍ جادةٍ أهمها التسلح والتدريب والتنظيم في مجموعاتٍ ثوريةٍ شعبيةٍ هدفها الإغارة على العدو المجرم في وقته، إما بالتوازي مع تحرك الفصائل المأمورة أو بمعزلٍ عنه إن وجدت الكفاية والاستطاعة، مجموعاتٍ منتشرةٍ تربط أفرادها ببعضهم رابطةٌ قويةٌ تكون مرجعيتهم واحدةٌ تقول ما قال الله وقال الرسول صلى الله عليه وسلم، فعامة أهل الشام ومن هاجر إليهم يجمعهم هذا الخطاب إن كان صادقاً.

وما تبثه المرجعية الموثوقة من خطابٍ توعويٍ تنظيميّ يجب أن يؤدي إلى مواجهة مع سلطات الأمر الواقع بأدواتٍ سلميةٍ تدريجيةٍ تفرض عليها الأمر العام بدلاً من الرضوخ لها ولأمرها، إن وجدت المرجعية هذه ولو رغماً عنها وبتكليف سيتطور النشاط الشعبي بالتأكيد ويكون له كلمته المنضبطة وتأثيره الكبير، وسيكون للكثير من العاملين مع هذه السلطات عودةٌ إلى الحق وإلى أهلهم، فهم منهم وإن رابطة معظم المرتبطين بهذه السلطات ضعيفةٌ مرجوحةٌ مغلوبةٌ إن وجد مغالب.

ولضمان وجود واستمرار ما سبق على منتسبي الأحزاب والتنظيمات أن يخففوا من نزعتهم وولاءاتهم الخاصة وأن ينحُّوا راياتهم لكي لا تتخذَ نزعتهم ذريعة استهدافٍ ولا محطَّ تعييرٍ أو تقزيمٍ ولا مدعاة تنفيرٍ من تحركٍ يجب أن يكون شعبياً عاماً لكي يستطيع التغيير، ولقد مضت عقودٌ ولم يثبت منتسبو هذه الاحزاب والتنظيمات أنهم يمثلون الأمة أو أن رايتهم هي الراية الجامعة، لهذا وجب تغليب المصلحة العامة والنزول تحت الأعم الأغلب، أو فإن التحرك باتجاه استعادة الثورة والجهاد يجب أن يكون بمعزلٍ عن كل متحزبٍ ومتعصبٍ، هذا وإن نصرتنا لكل مظلومٍ بغض النظر عن انتمائه ينبع من المسؤولية الدينية التي ينبع منها أيضاً بغض الحزبية والعصبية المُضلَّة أو المعطلة.

ما البديل؟!... هذا السؤال الذي يسأله من يرفض التغيير ليبقى متمسكاً ببعض الإنجازات المادية التي تنهار مع حشودات العدو وتقدمه، لتنتقل إلى مكانٍ آخر أضيق، أو ليستولي العدو عليها بما فيها!، إنها إنجازاتٌ هامشيةٌ تزيينيةٌ، أما الأساس فقد ظهر للقريب والبعيد مدى متانته في مساحاتٍ واسعةٍ استطاع العدو احتلالها وتهجير أهلها، إن هذه السلطات المصلحية لا تملك قلوب أهل الشام، ولم تنجح في الدفاع بهم ولا عنهم، وإن البديل هم أهل الشام أنفسهم، لكن بعد أن يستعيدوا الزمام من اللئام، فقد جرت السنة في البشر جميعهم أن الإنسان يقاتل ليدافع عما يملك، ومن يشعر أنه لا يملك شيئاً من وطنه يجد في نفسه ما يمنعه من الدفاع عنه، ومن يجاهد ديناً يحبط عندما يرى دينه الذي يدافع عنه بنفسه وماله يفسد أمامه ولا يستطيع أن يصلحه بقول أو فعل، وليس الناس في الصبر سواء، فلذلك وجب الإصلاح من الداخل انطلاقاً إلى الخارج، وإن أهل الشام خير بديل، وهم أهل الصلاح والإصلاح.

إن تحركاً كهذا وتقديماً لأهله من الثقات الصادقين يلزمه دعوةٌ واضحةٌ لا لبس فيها، تحدد الهدف منذ البداية وهو الإصلاح، إن تم بالموجود فقد تم، أو بالتغيير الجذري بعد العمل مدة يحصل فيها الإعداد والإعذار، وفي هذا المخاض على من يجد سعةً أن يحمل من لا يجد، وعلى المستطيع أن يقدم لمن لا يستطيع، فالأقوال تكون بغير مؤونةٍ، أما الأفعال فلا بد لها من مالٍ ورجالٍ.

وهنا في معرض الحديث عن الحرب في أوكرانيا لا بد من الإفادة من الدروس والعبر التي لا تظهر لأول مرة بل تتكرر في هذه المواجهة كما ظهرت وتكررت على مر التاريخ، إن مسارعة الغرب إلى دعم أوكرانيا ومعاقبة روسيا ليس أمراً عجباً ولا تحيزاً مذموماً، إلا إن صدقنا ببلاهةٍ الشعارات الأممية المعلنة!، إن الشام عقر دار الإسلام وهم في حرب معه ربما تهدأ أو تتوقف إذا بدأت الحرب العالمية بين الغرب النصراني والشرق الملحد وحربهم حرب سيطرةٍ لا حرباً دينيةً، وإن لأوكرانيا موقعاً هاماً يجبر هذه الدول على التدخل لحماية أمنها، ربما يذكر القارئ أنهم لم ينصروا جورجيا النصرانية أيضاً لأن موقعها ليس بهذه الأهمية لهم.

لقد أثبت الشعب الأوكراني ما هو ثابت تاريخياً أن مدافعة المحتل ومنعه من احتلال البلاد على الأقل بغير حسابٍ وكلفةٍ باهظةٍ ليس حكراً على المسلمين، بل ربما تبرد همة المسلمين القتالية لأسباب منها الفساد المستطير وتغليب المصالح الحزبية التي نراها في الشام اليوم، وتتقد همة المشركين الذين التفوا حول قيادة وحول عقيدةٍ قتاليةٍ جامعةٍ، ولا يتعلق الأمر بالدعم الدولي فقط.

إن النظرة العاطفية القاسية أو اللينة إلى الأحداث غير صحيحةٍ وإن وافقت الصواب أحياناً، طالما أنها ليست طريقة علمٍ وحلمٍ واجتهادٍ بل العكس، فالمسلم الحق يرى بنور الشريعة ويسير على هدي السنة، ويتجه باتجاه مصلحة الإسلام والمسلمين، على عكس أهل الأهواء والمصالح التي هي أدنى، وإن الخطاب الواقعي الذي ليس فيه تضخيمٌ وتزييفٌ وتغنٍّ هو المطلوب لمعرفة الحجم الحقيقي للذات الشخصية والعامة والعمل على بنائها وإصلاحها، وإن أحد أهم أسباب المشكلة الساكتون عن الحق وبائعو الوهم وأصحاب الكلمات الرنانة والمجاملات التخديرية، يظهر عوارها وخسارها في كل مناسبةٍ فيصمتون قليلاً ثم يعودون إلى تجديدها كحال من يعلق على مباراةٍ رياضيةٍ، ويستمر الحال وتستمر المأساة ولا تغيير.

إننا مدعوون جميعاً إلى تحركٍ عامٍّ للخروج من حالة التعطيل هذه، ليس لنستفيد من الفرص السانحة، بل لنصنع لأنفسنا الفرص وهذا ممكن إن تحققت الأسباب، على كل عاملٍ أن يعمل في مكانه مع أقرب الناس إليه، لكن بالتمسك بالثوابت والمرجعية الجامعة، ثم إذا أتى الوقت المناسب ذو الظروف المناسبة ظهر الصدق وظهرت معادن الرجال.

{إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} [هود : 88]

مزاعم الجهاد في أوكرانيا!

الأستاذ: خالد شاكر

اندلعت الحرب في أوكرانيا بين المعسكر الشرقي وطلائع المعسكر الغربي بعد سنين من الحروب الباردة وغير المباشرة، وزجت روسيا بفلذات أكبادها في أتون تلك الحرب التي يُتوقع لها أن تكون شرارة لحروب جديدة في العالم.

ومع اندلاع تلك الحرب ظهر على سطح الأحداث حديث عن مشاركة منتسبين للإسلام في المعركة؛ فريق مع الروس ضد الأوكرانيين، وفريق مع الأوكرانيين ضد الروس، بل وبدأ إعلام كل واحد من الفريقين المتصارعين يحاول إظهار التزام من معه من المنتسبين للإسلام ببعض شعائر الإسلام كالأذان والصلاة؛ **لذا كانت هذه التوضيحات:**

– **الحرب الروسية الأوكرانية حرب صليبية صليبية** بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي، أو حرب صليبية إلحادية باعتبار أن أوكرانيا ومِن ورائها الغرب يظهر اليوم فيهم الإلحاد بشكل أوسع من ظهوره في روسيا التي كانت شيوعية بالأمس.

– **استخرج كل فريق فتاوى مزعومة تحرض المسلمين في دياره على المشاركة في تلك الحرب ضد عدوه**، ولا غرابة في ذلك، فقد اعتاد الأعداء على توظيف الفتاوى المنحرفة في خدمة مشاريعهم، وأصبح لكل طاغية تأثير على مؤسسة للفتوى أو تيار أو أفراد يستخرج منهم ما يريد إما لعمالتهم وتبعيتهم له أو لعلمه بالمؤثرات المزخرفة التي تؤثر في فتاويهم وخاصة "صنم المصلحة"..، فيوهمهم الطاغية أن في المشاركة مصالح كإثبات الولاء للوطن!، أو قطع الطريق على المشككين في مشروعهم!، أو أنها فرصة لبروزهم كقوة سياسية في البلاد!، أو أنها في مصلحة 25 مليون مسلم في روسيا أو في مصلحة نصف مليون مسلم في أوكرانيا، إلى ما شابه ذلك من دعاوى يرددها الطواغيت وأذنابهم، ويتلقفها مشايخ وجماعات وفصائل السوء الوظيفيون فيدبجون الفتاوى المضلة بناء على ما وعدهم به الشيطان ومناهم.

– **ولئن كانت هذه الحرب فرصة لاستنزاف بعض المحاربين للإسلام فإن هذا لا يستلزم أن يستنزفهم المسلمون ضمن مخطط ومشروع معسكر كافر آخر**، بل الاستنزاف ممكن في الجبهات المفتوحة أصلا ضد هؤلاء المجرمين في البلاد التي يحتلها هؤلاء الأعداء من ديار المسلمين، أو في عمق ديارهم التي ينطلقون منها، أو حتى في جبهاتهم المشتعلة ولكن بما يخدم مباشرة قضايا الأمة الإسلامية عبر إسلامية الراية والقرار والتحرك، والمصلحة الظاهرة الجلية للإسلام في ذلك لا المصلحة الموهومة، مع التوظيف الواضح والصريح لهذه العمليات لخدمة قضايا المسلمين كأسر مقاتلي الأعداء لفك أسرى المسلمين القابعين في سجون هؤلاء الأعداء.

– **المقارنات التي تحاول إظهار الغرب أنه أخف شرا على الإسلام من الشرق ليست صحيحة لا واقعيا ولا تاريخيا؛** فهما كفرسي رهان في الشر والإجرام والطغيان، بل هما في كثير من الأماكن حليفان يتبادلان الأدوار وينسقانها في حرب الأمة الإسلامية.

*** إن للمسلمين معاركهم ومآسيهم في طول الأرض وعرضها، فهم مشغولون بقضاياهم الكثيرة، خاصة ضد اعتداءات المعسكرين الشرقي والغربي؛ فالزج بهم في معارك غيرهم يزيد معاناة المسلمين ومآسيهم ويحملهم أوزار غيرهم وإشكالياتهم، فالحذر الحذر من ظاهرة الارتزاق والقتال في سبيل الداعم، وفي سبيل تبييض الصورة، وفي سبيل الحصول على وكالة من الكافر الغربي أو الشرقي، إلى غير ذلك من سبل الشيطان الرجيم.**

لله جنود من براميل

الأستاذ: غياث الحلبي

الزمان والمكان: حلب الشيخ نجار 2014

أخذ الحوار ينحو منحى الخصام بين صلاح وزوجته فهو يستعد للذهاب إلى نوبته في الرباط ولم يترك لها سوى ألف ليرة سورية "تساوي خمسة دولارات حينها" لتنفقها في غيابه الذي سيمتد خمسة أيام كاملة.

– صلاح، هل أنت جاد في هذا؟ ماذا سنشتري بهذه الألف؟ لو أردنا أن نعيش على الخبز والزيت لما كفتنا، عندك ثلاثة أولاد يا صلاح!

– هذا ما أملكه، ماذا أفعل يا نهى، لقد أعطيتك كل ما في حوزتي، ولم يبق في جيبي سوى خمس وسبعين ليرة تركتها معي تحسبا لحادث يطرأ، إن كنت تريدينها خذيها.

– يا لسعادتي، سيصبح المبلغ ألفا وخمسا وسبعين ليرة، أنا بحاجة إلى خمسمائة ليرة كل اليوم لتكون حياتي كحياة الزهاد المتصوفة في العصر العباسي.

– أنا أعلم ما تعانيه، ولكن ليس باليد حيلة، لا مال لدي، من أين آتي به؟ أتريدين أن أسرق؟

– أتظن أن المرأة دمية والأطفال عرائس من الشموع لا يأكلون؟ لماذا تزوجت إذن؟

– كانت غلطة وأنا نادم عليها الآن أشد الندم.

– أترى هذا وقتا مناسبا للمزاح وخفة الدم؟

– أفترينه مناسبا للنكد والإثقال؟

– أنت من يسبب النكد، ادفع لي مالا يكفي للكفاف، ولن تسمع مني همسا ولا ركزا.

– يا هذه، أتعقلين؟ ليس معي مال، لا نقود لدي، أتفهمين العربية، أم أتكلم بالإنكليزية، I don't have money

– يا هذا أتفهم بالمنطق؟ أتعرف العمليات الحسابية الأربع؟ هذا المبلغ لا يكفي يومين.

– حسنا تدبري أمرك وعندما أعود يأتي الفرج إن شاء الله.

– كيف سأتدبر أمري؟

كما سأتدبر أمري عندما أعود.

– خذ هذه القائمة من المستلزمات وأحضرها لنا عند عودتك، كلها أشياء ضرورية فلا تحذف منها شيئا.

– أمسك صلاح بالورقة، فإذا فيها: دواء للغسيل، زيت، زعتر، أرز، برغل، عدس، بندورة، بطاطا، بصل، ملح، مكعبات ماجي، سكر، شاي، حفوضات للصغير، دواء مقشع للصغير.

– ما شاء الله، ألا تريدين أيضا أن نذهب إلى باريس لنقضي شهر عسل هناك؟!

– قد حصل وقضينا شهر الثوم والبصل في تل الزرازير، وليكن في علمك، هذه الأشياء لا أعطيها لأهلي إنما هي لك ولأولادك.

– رأى صلاح أن الاستمرار في الجدل لا طائل تحته، فقال لها: أعدي كوبا من القهوة ريثما يأتي الشباب.

– للأسف نفد البن.

– إذن أعدي كأسا من الشاي.

– لم يبق إلا القليل وهو مدخر للفطور وللجارات إذا جاؤوا.

– أحضري كوبا من الماء، أم أنها أيضا مقطوعة.

– لا، موجودة والحمد لله.

– شرب صلاح الماء، مع أنه لم يكن يشعر بالعطش، ولكن حتى لا يخرج من المولد بلا حمص كما يقال.

– وبعد دقائق سمع صلاح زمور السيارة فارتدى جعبته وحمل بندقيته وخرج ليركب في صندوق السيارة الخلفي لتقله إلى الشيخ نجار حيث نقطة رباطه.

لم يكن الطريق يستغرق أكثر من خمسين دقيقة، وسرعان ما تسلم صلاح ورفاقه مستلزمات النقطة من النوبة السابقة، وأجروا تفقدا لها ثم وزعوا بينهم ساعات الرباط على الطلاقية.

وكانت النوبة الأولى لصلاح وأحد رفاقه، فخرجا لهناك، أما باقي الشباب فقد انشغلوا بإعداد الطعام وترتيب المكان.

عندما عاد صلاح من رباطه وجد رفاقه قد تركوا له ولرفيقه صحنا من الفول وقد عام الزيت فوقه وبقربه حبتا بصل وبندورة وبعض أرغفة الخبز، كان رفيقه صائما لذلك فقد انفرد صلاح بصحن الفول، فلما خلا به قال متمثلا قول الشاعر:

لله جنود من براميل

الأستاذ: غياث الحلبي

تقسم الناس دنياهم وفتنتها

وقد تفرد من يهوى بدنياه

وتأمل حبات الفول في الصحن وقد انغمس جزء منهن بالطحينة وبدا جزء آخر، فقال: أنتن أحق بقول شوقي من تلك الحجارة الهرمية المتداعية في أسوان

كعذارى أخفين في الماء بضا

سابحات به وأبدين بضا

أتم صلاح طعامه ثم جلس مع باقي رفاقه يتحدثون، كان صلاح قلقا على أهل بيته، كيف ستدبر زوجته أمرها ومن أين سيحضر لها القائمة التي طلبتها، وأخذت النفس الأمارة بالسوء تعمل عملها، يؤازرها الشيطان، انظر إلى ما حولك من المعامل، قد تركها أهلها ورحلوا..

– أليس من يدافع عنها أحق بها منهم؟

– أليس حفظ المال أولى من إضاعته؟ ستتركه الآن وبعد قليل سيقصفه النظام ويحوله إلى ركام، فلا أهله أخذوه ولا أنت انتفعت به.

– أليس الفقهاء نصوا على أن من ترك ماله بمضيعة جاز لمن اجتاز به أخذه؟

– أليس أولى الناس أن يحيا حياة كريمة المجاهد؟ فهل تترك هذه الأموال لأصحابها يأخذونها كاملة موفرة وأنتم من حفظها وحماها لهم لا تأخذون شيئا.

– أليس الإسلام دين يسر، والقاعدة تقول: الضرورات تبيح المحظورات، وأنت مضطر الآن؟

– أليس النظام قد تمكن من السيطرة على تلة الشيخ يوسف بمعاونة بعض الشبيحة من آل شويخنة ملاك بعض هذه المعامل، فاذهب وخذ نصيبك من الغنائم.

* وشعر صلاح بساقيه تسيران به إلى بعض المعامل ويتنقل بينها ويقلب بضائعها، وفي أحد المعامل ووجد أمامه بضائع كثيرة يمكن إخفاء شيء منها في ثيابه دون أن يلحظه أحد، وستكون قيمته لا بأس بها قد تصل إلى عشرة آلاف ليرة.

ولما هم بمد يده، صرخ به ضميره: ويحك ماذا تفعل؟ أتبطل جهادك؟

– هذا حقي وأنا آخذه.

– لماذا تشعر بالخوف إذا؟ لماذا تتخفى عن الأعين؟ لماذا تخشى أن يراك أحد؟ أرأيت أحدا يتصرف كالسراق وهو يأخذ حقه؟

– أنا لست سارقا.

– بل سارق، وتعلم أنك سارق، ولكنك تخادع نفسك.

– لا.

– بلى.

– لا.

– بلى.

– وصاحت به نفسه الأمارة بالسوء: لا تلتفت إلى الورع البارد، كل من الغنائم حلالا طيبا.

– صاح ضميره: متى كانت أموال المسلمين غنائم؟ ومتى كانت الفصائل تترك الغنائم في مكانها ولا تنقلها؟ دعك من تلبيسات إبليس فكل المبررات التي ساقتك لهذا المكان غير صحيحة، وأصحاب المعامل لم يتركوها بل يعملون على نقلها ودورك مساعدتهم على نقلها لا سرقتها، ويسر الإسلام لا يعني أخذ المال الحرام، والضرورة لو حلت بك فيمكنك سؤال الناس لا سرقتهم و.

– حاول صلاح أن يسكت ضميره أو أن يصرف فكره إلى أمر آخر، وتقدم نحو البضائع وكادت يده أن تلامسها.

– فصرخ ضميره بعنف شديد: شراكان من نار، شراكان من نار، شراكان من نار، من نار، من نار، نار، وتراءت لمخيلته نار تلظى، تتقد، تتميز من الغيظ، فولى البضائع ظهره وخرج يركض يستعيذ بالله من النفس الأمارة بالسوء والشيطان، ويفوض أمره إلى خالقه.

* مرت الأيام الأربعة في الرباط سريعة وحل اليوم الخامس، يوم تبديل النوبات، وضاقت الدنيا بصلاح حتى تمنى الموت، فقال: وقد رأى طائرة مروحية للنظام قدمت لتلقي برميلين متفجرين: اللهم اجعل لي فرجا ولو بالبرميل.

وألقت الطائرة برميلها الأول فسقط بعيدا عنهم، ثم اتجهت الطائرة فوقه وشعر صلاح أنها سترمي البرميل عليه، فندم على دعائه، وأخذ يردد الشهادتين بسرعة، وألقت الطائرة البرميل، فسقط البرميل بعيدا عنهم عشرين مترا تقريبا، وكان فيه الفرج لصلاح.

وجاء الفرج الذي دعا به وانتظره.

لم ينفجر البرميل ويمكن تفكيكه وبيع مواده وسيكون نصيب المرابط منه عشرة آلاف ليرة، هم سبعة والبرميل يباع بسبعين ألفا وربما تزيد.

حمد صلاح ربه، وقال: ليتني قلت: اللهم اجعل لي فرجا ولو بطائرة.

انتهت.

من قلب إدلب العز